يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية | العدد (5374) السنة العشرون - الثلاثاء (21) شباط 2023 | رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العمليات المشتركة: سد الموصل آمن ولم يتضرر بالزلازل

■ بغداد / المدى

كشفت قيادة العمليات المشتركة عن نتائج الزيارة إلى سد الموصل. قال المتحدث الرسمي للقيادة تحسين الخفاجي إن «رئيس خلية إدارة الازمات الفريق الركن جعفر البطاط زار سد الموصل للاطلاع على سلامته». وأضاف، أن «هدف الزيارة أيضا هو طمأنة المواطنين على سلامة سد الموصل الذي يعمل بطاقته الكاملة وبخبرات عراقية». وأشار، إلى أن «سد الموصل آمن ولا يوجد أي تأثير على عمله إثر الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا».

مع بدء العد التنازلي لتوقعات انقلاب الربيع السياسي
الخلاف السني يضرب ترتيبات «الإطار» ومخاوف من تفكك «إدارة الدولة» قبل الانتخابات

■ بغداد / تميم الحسن

في أكثر الاوقات احراجاً بالنسبة للإطار التنسيقي، تتصاعد مؤشرات تفكك ائتلاف ادارة الدولة (يضم كل الكتل الفائزة بالانتخابات باستثناء التيار الصدري) الذي على ضوئه تشكلت الحكومة.

التحالف الشيعي بدوره يبحث عن «الاستقرار السياسي» على الاقل لحين موعد الانتخابات المحلية المتوقع اجراؤها في تشرين الاول القادم. بالمقابل ان تصدعات كبيرة حدثت في البيت السني في وقت تتداول فيه معلومات عن قرب تحرك أنصار زعيم التيار مقتدى الصدر.

كما جرى هذا في وقت لمح فيه مسؤول رفيع في حكومة كردستان لأول مرة عن احتمال الانسحاب من الحكومة الاتحادية في حال نقض الاتفاقات.

بدأ العد التنازلي لتوقعات محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، الذي قال في نهاية العام الماضي ان سنة 2023 (الحالية) ستكون حاسمة بشأن التعهدات الشيعية.

وبعد ذلك اتفق التيار الصدري مع كلام الحلبوسي. ورجح قيادي في التيار في تصريح سابق لـ(المدى) حدوث «متغيرات سياسية كبيرة في الربع الاول من العام الحالي».

وتقول مصادر سياسية مطلعة انه «ليس من مصلحة الإطار التنسيقي على الاقل في هذا التوقيت حدوث هزات سياسية».

المصادر تشير الى ما يجري داخل البيت السني تحديدا وموجة الانشقاقات المستمرة عن كتلة الحلبوسي والسياسي خميس الخنجر «تحالف السيادة».

وتضيف المصادر التي تحدثت لـ(المدى): «رغم وجود ملاحظات على الحلبوسي وربما دفع بعض الاطراف داخل الاطار لتغييره لكن الاكثرية تفضل بقاءه حتى الانتخابات المحلية».

■ التفاصيل ص3

وزير الخارجية: أزمة الدولار في طريقها للحل

■ بغداد / المدى

أفاد وزير الخارجية فؤاد حسين بأن أزمة سعر الصرف في طريقها إلى الحل، مشددا على قوة العملة الوطنية، لافتا إلى أن احتياطي البلاد تجاوز 100 مليار دولار.

وقال حسين في مؤتمر صحفي حول مخرجات زيارة الوفد العراقي إلى واشنطن، إن الهدف من الزيارة اقتصادي والمفاصل المختلفة للاقتصاد سواء التجارة أو الطاقة أو الغاز المصاحب والحر، والنفط والكهرباء والطاقة البديلة بالإضافة إلى البيئة والتحديات المناخية، والتغيرات البيئية.

وأضاف أن "الموضوع الأساسي كانت له علاقة بالسياسة النقدية وسياسة البنك المركزي العراقي، والوصول إلى تفاهمات مع البنك الاحتياطي الفيدرالي، بالإضافة إلى تفاهمات مع وزارة الخزانة والقطاعات الأخرى، كانت جزءاً من المباحثات، وأيضاً التفاهمات في القطاع الزراعي والصحي والتعليمي والسياحي". الجانب الأميركي "كان يصرح لنا أنه هذه المرة الأولى التي يأتي فيها وفد عراقي، وتتركز المباحثات حول القضايا الاقتصادية والمالية والنفطية والطاقة، لأنه في المباحثات السابقة كنا جزءاً من مباحثات عسكرية أمنية سياسية، ولكن هذه المرة التركيز كان على العلاقات الاقتصادية بين البلدين". بحسب فؤاد حسين. وفي السياق أكد أن "الزيارة تأتي ضمن العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، فهي علاقات جيدة ومتقدمة، أي أن الزيارة أتت لحماية هذه العلاقات وتطويرها، ولكن دخلنا مفاصل الاقتصاد هذه المرة، حيث كانت هناك قضايا سياسية، لكن النسبة الكبيرة من التفاهمات والنقاشات كانت حول العلاقات الاقتصادية".

■ لتفاصيل ص2

مفاوضات جديدة بين بغداد والإقليم تركز على قانون النفط والغاز

■ بغداد / حسين حاتم

يواصل الوفد الكردي المفاوض زيارته الى العاصمة بغداد، بشأن حسم حصة إقليم كردستان في موازنة 2023 وقانون النفط والغاز.

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، قد أوضح في ندوة عقدها على هامش مشاركته بمؤتمر ميونخ للأمن بدورته الـ 59: «قطعنا شوطا مهماً في تذليل العقبات بين بغداد وأربيل، وسننهي هذا العام تشريع قانون النفط والغاز».

وتقول النائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني سوزان منصور، إن «الاختلافات بين الكتل السياسية وعدم التوافق فيما بينها هو السبب الرئيس في تأخير إقرار قانون النفط والغاز».

وأضافت منصور، أن «الخلاف بين بغداد وأربيل تسبب في أزمة اقتصادية للمواطن الكردي»، داعية الوفد الكردي المفاوض الى «انهاء الأزمة مع بغداد عبر الطرق الدستورية».

وشددت، على «ضرورة إقرار قانون النفط والغاز بأسرع وقت ممكن لإنهاء النزاع بين الطرفين حول احقية كل طرف بالتصرف بالنفط والغاز».

بدوره، يقول عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني وفاء محمد، إن «الوفد الكردي المفاوض مع الحكومة المركزية متواجد منذ أمس الأول الاحد في العاصمة بغداد».

وأضافت، أن «الوفد عقد، يوم الاحد، اجتماعاً مع وزارة النفط وتم الاتفاق على تشكيل لجان من الطرفين لمتابعة تشريع قانون النفط والغاز الذي يعد اهم فقرة بين الوفدين».

وأوضح محمد، أن «زيارات الجانب الكردي الى بغداد ستكون مستمرة لحين إنهاء المدة الزمنية المحددة لقانون النفط والغاز وارساله لمجلس النواب».

وأشار، الى أن «الوفد الكردي المفاوض اتفق مع الحكومة المركزية على ادراج حصة 14% من الموازنة لإقليم كردستان».

يذكر أن الملفات العالقة بين بغداد وأربيل تعد أبرز المشاكل التي تواجهها الحكومات العراقية المتعاقبة، ومن أهم تلك الملفات هي رواتب موظفي إقليم كردستان، والتنسيق الأمني في المناطق المتنازع عليها، والاتفاق على آلية تصدير النفط من حقول الإقليم.

صلاح الدين وبابل ونينوى تشهد أكبر زيادة لعودة النازحين

■ ترجمة: حامد أحمد

ذكرت منظمة الهجرة الدولية IOM في تقريرها الفصلي الجديد عن حركة النازحين وتنقلاتهم في العراق ان مناطق في محافظات صلاح الدين وبابل ونينوى شهدت اكبر زيادة لعودة النازحين اليها وذلك للفترة من 1 تشرين الأول الى 31 كانون الأول 2022، مؤكدة ان اسباب ذلك تعود لعمليات إعادة تأهيل للمساكن وتحسن الخدمات والظروف الأمنية فضلا عن تشجيع من وجهاء المناطق ورجال الدين فيها، مشيرة الى ان العدد الكلي للعائدين من النازحين في كل انحاء العراق قد بلغ الان 4 ملايين و989 الف و852 شخصا ضمن عوائل بلغ عددها 831 الف و642 عائلة نازحة.

وسجلت المنظمة الدولية ضمن متابعتها الأخيرة وجود زيادة بعودة النازحين مقارنة بالجولة السابقة بقدر 11 ألف و178 شخصا حيث شهدت مناطق المسيب وبيجي والحمدانية ومنطقة الحضر أكبر نسبة لعودة النازحين.

وأشارت المنظمة الى ان الزيادة في هذه المناطق تعكس نطاقا واسعا من العوامل من بينها التحفيزات والدعم من وجهاء ورجال دين للنازحين بالعودة لمناطقهم، فضلا عن عمليات إعادة تأهيل للمساكن وتحسن بالوضع الأمني والخدمات.

■ التفاصيل ص2

رئاسة البرلمان: الحكومة تعتزم إرسال الموازنة الأسبوع المقبل

■ بغداد / فراس عدنان

يبدو أن البرلمان لا يعلم بموعد وصول قانون الموازنة، بعد أن كرر أعضاؤه تصريحات سابقة تفيد بأن الحكومة سترسل المشروع الأسبوع المقبل، لكنهم تحدثوا عن عوامل عدة أدت إلى التأخير أبرزها إعادة صياغتها على أساس سعر صرف الدولار الجديد، متوقعين أن يكون مجمل مبالغها عاليا للغاية.

لكن نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي ذكر في بيان له أن "مشروع قانون الموازنة العامة سيصل إلى مجلس النواب مطلع الأسبوع المقبل"، جاء ذلك بعد اتصال هاتفي أجراه مع وزيرة المالية طيف سامي.

وأكد المندلاوي على "أهمية وصول مشروع قانون الموازنة قريباً إلى المجلس والبدء بمناقشة بنودها وإجراء التعديلات اللازمة عليها من قبل اللجنة المالية، بما يضمن التطبيق السليم للمنهاج الحكومي، لا سيما دعم الطبقات والشرائح الفقيرة وضمان استمرارية توفير المواد الاساسية من خلال السلة الغذائية، وكذلك تأمين رواتب الموظفين والتخصيصات المالية اللازمة للتعيينات الجديدة".

وذكر عضو اللجنة المالية النيابية مصطفى الكرعاوي، أن "البرلمان لم يحصل لغاية الوقت الحاضر على موعد ثابت لوصول مشروع الموازنة".

وأضاف الكرعاوي، أن "المعلومات التي نحصل عليها من خلال اللقاءات تؤكد بأن المشروع سوف يصل خلال الأيام القليلة المقبلة".

وأوضح، أن "القانون قد يصل خلال الأسبوع الحالي أو القادم، ونحن نتطلع للإسراع في إرساله من قبل الحكومة".

■ التفاصيل ص3

تحدثت عن عمليات إعادة تأهيل للمساكن وتحسن الوضع الأمني والخدمات

منظمة دولية: صلاح الدين وبابل ونينوى تشهد أكبر زيادة لعودة النازحين

□ ترجمة: حامد أحمد

ذكرت منظمة الهجرة الدولية IOM في تقريرها الفصلي الجديد عن حركة النازحين وتنقلاتهم في العراق ان مناطق في محافظات صلاح الدين وبابل ونينوى شهدت اكبر زيادة لعودة النازحين اليها وذلك للفترة من 1 تشرين الأول الى 31 كانون الأول 2022 ، مؤكدة ان اسباب ذلك تعود لعمليات إعادة تأهيل للمساكن وتحسن الخدمات والظروف الأمنية فضلا عن تشجيع من وجهاء المناطق ورجال الدين فيها، مشيرة الى ان العدد الكلي للعائدين من النازحين في كل انحاء العراق قد بلغ الان 4 ملايين و989 الف و852 شخصا ضمن عوائل بلغ عددها 831 الف و642 عائلة نازحة .

استمرار معاناة النازحين في المخيمات

وسجلت المنظمة الدولية ضمن متابعتها الأخيرة وجود زيادة بعودة النازحين مقارنة بالجولة السابقة بقدر ١١ ألف و١٧٨ شخصا حيث شهدت مناطق المسيب وبيجي والحمدانية ومنطقة الحضر أكبر نسبة لعودة النازحين.

وأشارت المنظمة الى ان الزيادة في هذه المناطق تعكس نطاقا واسعا من العوامل من بينها التحفيزات والدعم من وجهاء ورجال دين للنازحين بالعودة لمناطقهم، فضلا عن عمليات إعادة تأهيل للمساكن وتحسن بالوضع الأمني والخدمات.

بالإضافة الى ذلك فان التقرير يشير الى ان قسما من العوائل أعربوا عن رغبة لديهم بالعودة، في حين بينت عوائل أخرى انها عادت لان قسما من أولادهم ينوون المباشرة بالدوام في الكليات والجامعات.

من جانب آخر أشار التقرير الى ان مناطق الموصل وتكريت والسليمانية شهدت انخفاضا كبيرا بعدد النازحين، وعزت قسما من أسباب ذلك لمساعدات مالية لعوائل ترغب بالعودة، بالإضافة الى ان قسما من العوائل كانت قادرة على العودة بعد حصولها على موافقات أمنية.

أما مناطق الرمادي والشيخان وسوميل فقد شهدت أكبر زيادة بعدد النازحين مقارنة بالجولة السابقة، ويرجع ذلك لمجموعة أسباب مجتمعة متعلقة بعملية نزوح ثانوي وفشل في العودة للمناطق الاصلية فيها.

ويشير التقرير الى انه يمكن تفسير معدل العودة البطيء للنازحين بالافتقار الى فرص العمل ومصدر العيش او السكن في مناطقهم الاصلية، مع وجود ظرف أمني أفضل في مناطق نزوحهم. ويذكر التقرير ان معدل العودة للنازحين في كل انحاء العراق بلغت نسبتها الان ٨١٪ مقارنة بالجولة السابقة.

اما العائدين من المخيمات الى مناطقهم الاصلية فقد شهد العدد ارتفاعا عن الجولة الماضية وكان بحدود ١ ألف و٢٩٦ شخصا وكانت المناطق الرئيسية التي شهدت زيادة بالعائدين من المخيمات هي منطقة الشرقاط في صلاح الدين والموصل وسنجار في محافظة نينوى ومخمور في أربيل عاصمة إقليم كردستان.

وذكر التقرير ان أربع مناطق في محافظة ديالى لم تشهد خلال الجولة الأخيرة أية حالة عودة للنازحين، موضحا أسباب ذلك لمخاوف امنية متعلقة بهجمات مسلحي تنظيم داعش مع وجود تقييدات محلية وامنية تحول دول عودة العوائل النازحة اليها.

وعقب اجراء التقييمات لمواقع سكن العائدين لمناطقهم فقد كشفت المنظمة ان هناك عوائل تعيش في ظروف سكن حرجة وغير ملائمة، ففي محافظة بابل سجلت المنظمة وجود ٤٢٠ شخصا عائدا في منطقة المسيب يعيشون في ملاجئ سكنية حرجة. وفي محافظة نينوى هناك ما يزيد على ٢٤٠ شخصا يعيشون في ظروف سكن حرجة موزعين بين ١٤٤ شخصا في الموصل بالإضافة الى ٧٨ شخصا آخر في تلكيف وما يزيد على ٣٠ شخصا يعيشون في ظروف سكن حرجة في منطقة البعاج.

وذكرت المنظمة انه خلال جولتها التفقدية الأخيرة هذه سجلت فشل عودة ١ ألف و٤٥٤ شخصا الى مناطقهم الاصلية وهي زيادة عن معدل اللذين فشلوا بالعودة خلال الجولة السابقة من تموز الى أيلول ٢٠٢٢ الذي كان عددهم ٨٢٩ شخصا. مبينة ان ثلاثة ارباع الذين فشلو بالعودة وتشكل نسبتهم ٧٢٪ قد شهدتها منطقة سنجار، وتليها منطقة الحويجة وكانت بنسبة ٢٣٪ ثم منطقة البعاج وكانت نسبتها ١٣٪ واوعزت الأسباب الرئيسية لفشل عودة النازحين لمناطقهم هذه الى افتقارها الى الخدمات العامة وغياب فرص العمل فضلا عن تعرض منازلهم وبيوتهم لدمار او لاضرار كبيرة.

وتشير منظمة الهجرة الدولية في تقريرها الى انها مستمرة بالعمل والتنسيق عن قرب مع السلطات والمسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان للإحاطة بمعلومات مشتركة ودقيقة عن حالة النزوح في عموم العراق.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة الهجرة علي جهاكير في حديث سابق مع (المدى)، إن "برنامج اغلاق مخيمات النازحين ملف متشعب ويحتاج لمراحل متعددة نعمل عليه بالتعاون مع المؤسسات الاخرى والمنظمات الدولية".

وتابع جهاكير، أن "خطة اعادة النازحين الى مناطق سكناهم تحتاج تطبيق عدد من الاجراءات المرتبطة بشكل اساسي مع الموازنة العامة والتي تتضمن تأهيل البنى التحتية وتأهيل الدور".

وأشار، إلى أن "الوزارة تواصل عملية ازالة التحديات وتذليل الصعوبات امام النازحين ولكن في حال عدم اقرار الموازنة لن نستطيع تهيئة الظروف الملائمة لعودتهم ولا يمكن حل القضية".

ومضى جهاكير، إلى أن "الحكومة اعلنت عن سعيها لإنهاء ملف مخيمات النازحين وكان بشرط توفير الموازنة".

عن: منظمة الهجرة الدولية

قال إن احتياطي البلاد تجاوز 100 مليار دولار

وزير الخارجية: أزمة سعر الصرف في طريقها للحل والعملة الوطنية ما زالت قوية

أفاد وزير الخارجية فؤاد حسين بأن أزمة سعر الصرف في طريقها إلى الحل، مشدداً على قوة العملة الوطنية، لافتاً إلى أن احتياطي البلاد تجاوز 100 مليار دولار. وقال حسين في مؤتمر صحفي حول مخرجات زيارة الوفد العراقي إلى واشنطن، إن الهدف من الزيارة اقتصادي والمفاصل المختلفة للاقتصاد سواء التجارة أو الطاقة أو الغاز المصاحب والحر، والنفط والكهرباء والطاقة البديلة بالإضافة إلى البيئة والتحديات المناخية، والتغيرات البيئية.

□ بغداد / المدى

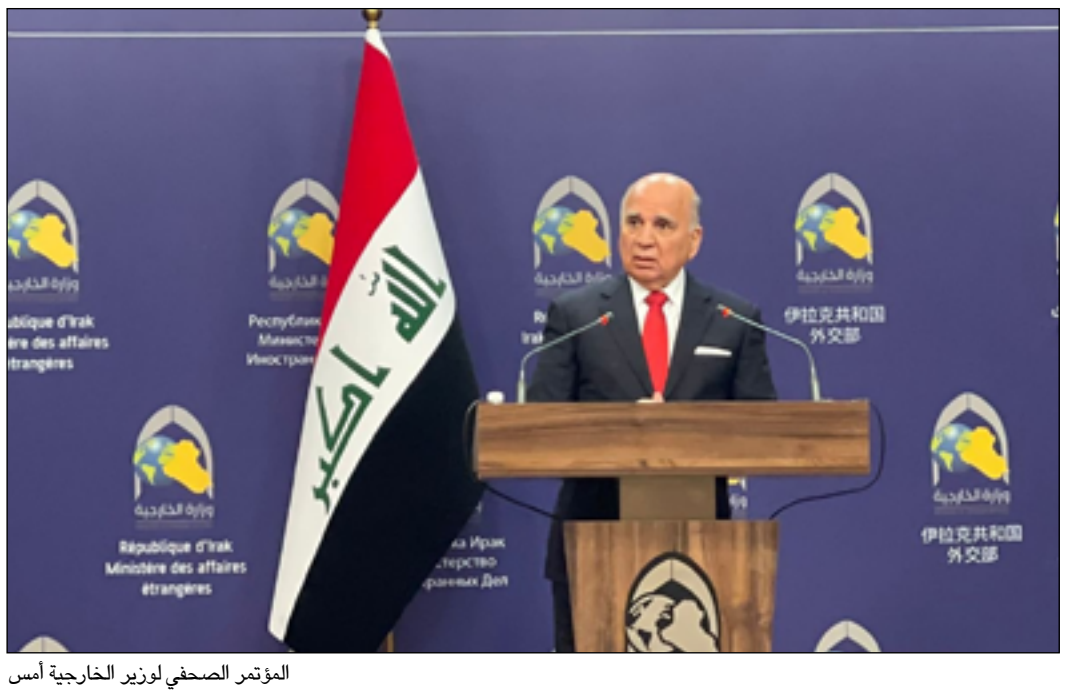

المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية أمس

وأضاف أن "الموضوع الأساسي كانت له علاقة بالسياسة النقدية وسياسة البنك المركزي العراقي، والوصول إلى تفاهمات مع البنك الاحتياطي الفيدرالي، بالإضافة إلى تفاهمات مع وزارة الخزانة والقطاعات الأخرى، كانت جزءاً من المباحثات، وأيضاً التفاهمات في القطاع الزراعي والصحي والتعليمي والسياحي".

الجانب الأميركي "كان يصرح لنا أنه هذه المرة الأولى التي يأتي فيها وفد عراقي، وتتركز المباحثات حول القضايا الاقتصادية والمالية والنفطية والطاقة، لأنه في المباحثات السابقة كنا جزءاً من مباحثات عسكرية أمنية سياسية، ولكن هذه المرة التركيز كان على العلاقات الاقتصادية بين البلدين". بحسب فؤاد حسين. وفي السياق أكد أن "الزيارة تأتي ضمن العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، فهي علاقات جيدة ومتقدمة، أي أن الزيارة أتت لحماية هذه العلاقات وتطويرها، ولكن دخلنا مفاصل الاقتصاد هذه المرة، حيث كانت هناك قضايا سياسية، لكن النسبة الكبيرة من التفاهمات والنقاشات كانت حول العلاقات الاقتصادية".

والقضايا السياسية التي نوقشت وفقاً لفؤاد حسين كانت تتعلق بالحكومة الجديدة وسياستها برئاسة السوداني والسياسة الإصلاحية الاقتصادية، وما هي أدوات السياسة الاقتصادية المتبعة، وكيفية محاربة الفساد، وكيف يتم التعامل مع "إرهابيي" داعش، وماذا عن العلاقات الإقليمية، مضيفاً أن "دور العراق المهم كان دائماً يُقيم من قبل المسؤولين الأميركيين في مجال العلاقات الإقليمية، وفي الواقع العلاقات الدولية".

ونوه إلى أن "أعضاء الوفد قاموا بدور مهم، وكان هناك انسجام واضح، وتم تقسيم العمل والواجبات منذ يوم الوصول إلى واشنطن، إضافة إلى اللقاءات السياسية والاقتصادية كانت هناك لقاءات مع شركات أميركية وايضاً مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وكان هناك لقاءين مع البنك المركزي والبنك الاحتياطي الأميركي، وندوة مع معهد السلام الأميركي، وأجرينا نحو ٢٠ لقاء مع القنوات التلفزيونية".

وزير الخارجية العراقي قال: "نريد طمأنة الشعب العراقي بأن العملة العراقية قوية لأسباب اقتصادية ومالية وسياسية وليست مسألة فكرية، فالاحتياطي العراقي تجاوز الـ١٠٠ مليار دولار، وهناك سيولة أيضاً للدولة العراقية، وتصدير النفط مستمر بالإضافة الى أن أسعار النفط مازالت مرتفعة، فهذا الغطاء الكبير سواء النفطي أو المالي الاحتياطي يوضح أن العملة العراقية قوية".

أما مسألة أزمة الدولار بحسب فؤاد حسين "كانت لها علاقة بالنظام التمويلي الالكتروني، قبل تطبيق نظام التمويل الالكتروني الاقتصاد العراقي كان اقتصاد الكاش، لكن مع تنصيب المنصة أو نظام التمويل الالكتروني أدى ذلك إلى ردود الفعل لدى الكثير، وخاصة التجار في كيفية التعامل مع هذه المنصة الالكترونية، فذلك يحتاج إلى الوقت في التعامل والانسجام مع هذا النظام الجديد".

ونوه إلى أنه "تم الكشف من خلال المنصة عن العديد من الفواتير غير الحقيقية، والتي كانت تقدم وعلى أساسها تستلم الدولار، فالمنصة لا تقبل هذه الأمور، وبذلك أدت إلى تحديد دفع الدولار إلى السوق، في السابق أنه كان يدفع أحياناً ملايين الدولارات إلى السوق وكان هناك تصور أن حاجة السوق هي الأساس، لكن مع تطبيق المنصة تم الكشف أن حاجة السوق تختلف عن العملة التي كانت تدفع إلى السوق". وأشار إلى أنه "من جانب آخر المجتمع العراقي ما زال استهلاكياً أي أنه يستورد المواد الغذائية والطبية، والمواد الصناعية كل المواد ما عدا النفط يستورد من الدول الأخرى، هذا يعني أنه نحتاج إلى الدولار في السوق لنستورد هذه المواد، فالدولار مهم في السوق العراقي للتبادل التجاري، واستمرارية قوة الدينار العراقي".

من الناحية السياسية طرحت بعض الأحاديث في وسائل التواصل الاجتماعي حول فرض شروط معينة على الوفد العراقي من قبل الجانب الأميركي، سواء مالية أو اقتصادية وأحياناً ذهب البعض بعيداً وتحدث عن شروط سياسية مثل "مسألة التطبيع مع اسرائيل في الواقع لم أسمع مرة واحدة في أي من الاجتماعات التي عقدناها هذه المسائل فلا صحة لها بتاتاً". بحسب قول فؤاد حسين.

التفاهمات التي تم التوصل إليها في واشنطن مع الجانب الأميركي وفقاً لفؤاد حسين هي أن "الدولار في العلاقة مع الدينار في اتجاه صحيح، وسوف يكون هناك استقرار للعملة، وأنها مسألة وقت فلو شاهدنا حركة الدولار قبل السفر واتخاذ الإجراءات واللقاء الذي انعقد في اسطنبول بين محافظ البنك المركزي، وممثل الخزانة، وبعد الزيارة إلى واشنطن، سنلاحظ أن الدولار توقف عن الصعود أي أن الإجراءات التي اتخذت واضحة على سعر الدولار وسوف تتجه الأسعار باتجاه الاستقرار".

أما عن مسالة تهريب الدولار للخارج شدد وزير الخارجية على أنها "ليست سبب بل نتيجة، فلم تكن لنا منصة لكن من خلال النظام الالكتروني من الصعب أن لا تتم معرفة من يستلم الدولار، ومن المستفيد الأخير في النهاية لإيقاف التهريب، وساهم ذلك في تقليل التهريب، لكن يجب وضع المنصة في العديد من المصارف التي تتعامل بالدولار وفي المنافذ الحدودية والمطارات".

وأصدر البنك المركزي بياناً تلقته (المدى)، جاء فيه، أن "البنك المركزي العراقي لا يزال مستمرّاً بتلقي ملحوظات الجمهور وشكاواهم واستفساراتهم المتعلقة بمنافذ بيع العملة الأجنبية الدولار". وأضاف، أن "البنك المركزي يتلقى الشكاوى من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة مساءً على الرقمين ٠٧٨٥٣٣٣٠٥٥٥ و ٠٧٨٠٩٢٢٤٦٦٣".

من جانبه، قال المستشار المالي في الحكومة مظهر محمد صالح في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إن "التصنيف الائتماني للعراق إعتمد منذ العام ٢٠١٥ في بلادنا، ما أدى الى خفض كلفة الاقتراض الخارجي بنسبة ٥٠٪، حينما أصدر العراق السند الأوروبي المسمى (الفرات) والذي اقترض العراق حينها من سوق رأس المال الدولية بنحو مليار دولار واحد، متداول حاليا في الأسواق الثانوية الأوروبية".

وأشار إلى، أن "هناك سند (دجلة) المضمون من حكومة الولايات المتحدة بمبلغ مليار دولار واحد ايضاً، وكذلك سند أوروبي للعراق باسم (العراق ٢٠٢٨/) وهو يتعلق بتسوية ديون القطاع الخاص الأجنبي بموجب تسوية اتفاقية نادي باريس وبمبلغ اصدارية بنحو ٢,٧ مليار دولار".

وأوضح، أن "التصنيف الائتماني للعراق يعتمد عموماً وللسندات المذكورة آنفاً على معايير مهمة للاقتصاد الكلي بالدرجة الأساس لبلوغ مايسمى (بالجدارة الائتمانية للعراق) وقدرة الاقتصاد على تسديد خدمات ديونه والتزاماته الخارجية من دون اخفاق يذكر".

وأضاف، أن "القدرات الاقتصادية تتحدد بمسألتي العجز أو الفائض في الحساب الجاري لميزان المدفوعات والعجز أو الفائض في الموازنة العامة في أقل تقدير، إضافة إلى دور الاحتياطيات الأجنبية وكفاءتها كمؤشر في تغطية الديون المستحقة وخدماتها القصيرة الأجل".

وأكد، أن "العراق احتفظ على مدار السنوات الثماني الأخيرة بتصنيف ائتماني مستقر تتولى إصدار مؤشراته أكثر من وكالة من وكالات التصنيف الائتماني العالمية مثل (كلوبل فتش) وغيرها وبشكل نصف سنوي، ما يؤشر القدرات الكبيرة للعراق على الإيفاء بالتزاماته الخارجية إزاء الدائنين وغيرهم عبر العالم".

ومضى صالح إلى، أن "التصنيف الذي يحظى به العراق اليوم، والذي هو في نطاق المستوى B ، يضع العراق بين مجموعة دولية مهمة لا يقل عددها عن ٦٠ بلداً في العالم، وأغلبها من بلدان الأسواق الناشئة والاقتصادات الصاعدة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

مع بدء العد التنازلي لتوقعات انقلاب الربيع السياسي

الخلاف السني يضرب ترتيبات «الإطار» ومخاوف من تفكك «إدارة الدولة» قبل الانتخابات

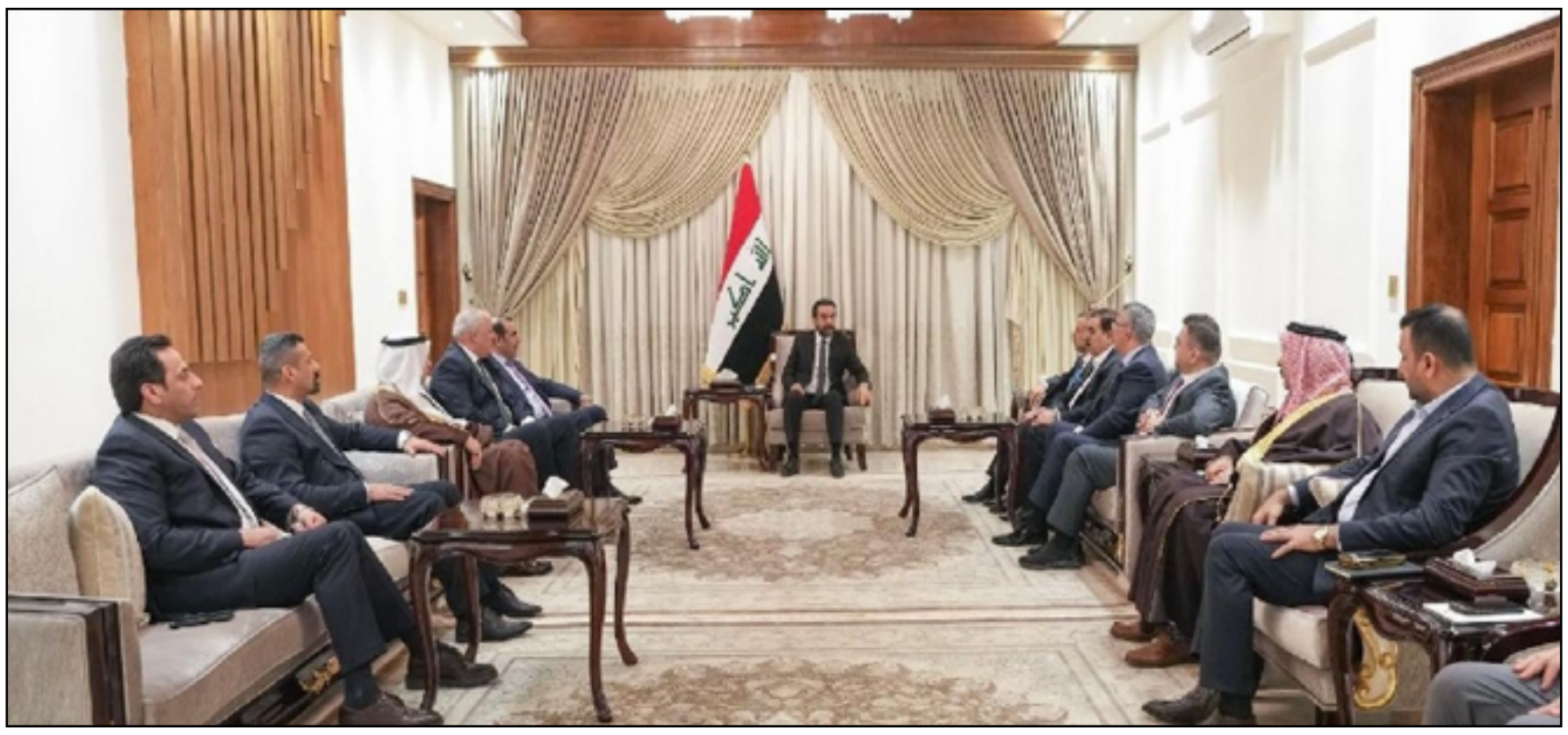
اجتماع لحزب تقدم أمس الأول ناقش ملفات عديدة

□ بغداد / تميم الحسن

في أكثر الاوقات احراجاً بالنسبة للإطار التنسيقي، تتصاعد مؤشرات تفكك ائتلاف ادارة الدولة (يضم كل الكتل الفائزة بالانتخابات باستثناء التيار الصدري) الذي على ضوئه تشكلت الحكومة.

التحالف الشيعي بدوره يبحث عن «الاستقرار السياسي» على الاقل لحين موعد الانتخابات المحلية المتوقع اجراؤها في تشرين الاول القادم.

بالمقابل ان تصدعات كبيرة حدثت في البيت السني في وقت تتداول فيه معلومات عن قرب تحرك أنصار زعيم التيار مقتدى الصدر.

كما جرى هذا في وقت لمح فيه مسؤول رفيع في حكومة كردستان لأول مرة عن احتمال الانسحاب من الحكومة الاتحادية في حال نقض الاتفاقات.

ساعة الصفر

بدأ العد التنازلي لتوقعات محمد الحلبوسي رئيس البرلمان، الذي قال في نهاية العام الماضي ان سنة 2023 (الحالية) ستكون حاسمة بشأن التعهدات الشيعية.

وبعد ذلك اتفق التيار الصدري مع كلام الحلبوسي. ورجح قيادي في التيار في تصريح سابق لـ(المدى) حدوث «متغيرات سياسية كبيرة في الربع الاول من العام الحالي».

وتقول مصادر سياسية مطلعة انه «ليس من مصلحة الإطار التنسيقي على الاقل في هذا التوقيت حدوث هزات سياسية».

المصادر تشير الى ما يجري داخل البيت السني تحديدا وموجة الانشقاقات المستمرة عن كتلة الحلبوسي والسياسي خميس الخنجر «تحالف السيادة».

وتضيف المصادر التي تحدثت لـ(المدى): «رغم وجود ملاحظات على الحلبوسي وربما دفع بعض الاطراف داخل الاطار لتغييره لكن الاكثرية تفضل بقاءه حتى الانتخابات المحلية».

ويسارع الإطار التنسيقي لتغيير قانون الانتخابات بطريقة تخالف جذريا ما طرحه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وهو قد يهدد بفتح جبهة جديدة مع الزعيم المعتزل عن السياسية منذ الصيف الماضي.

وكانت المواجهة الاخيرة مع الصدر والتي استمرت قرابة عام قد ادت الى تفاهمات، تبدو الان هشة، بين خصوم زعيم التيار وباقي القوى السنية والكردية لتشكيل حكومة محمد السوداني.

وفي خطوة لاحقة اعتبرها مراقبون ذكية، قدم الحلبوسي استقالته من البرلمان فيما قام الشيعة في الإطار التنسيقي بإعادة الثقة له في ايلول الماضي (صوت 220 نائبا اغلبهم من الإطار التنسيقي لصالح التجديد).

وبذلك ضمن رئيس البرلمان دعم الشيعة له بعد ان كانوا في السابق يتملصون من مسؤولية اختياره لرئاسة البرلمان باعتباره حليف الصدر ومسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

لكن ورغم ذلك، وبحسب ما تقوله المصادر لا يمنع بعض القوى الشيعية من ان تلعب بورقة اقالة الحلبوسي مرة اخرى، كأحد ادوات الضغط.

قبل ايام قال محمد الصيهود النائب عن دولة القانون في تصريحات صحفية ان «الحلبوسي ينفذ اجندة اقليمية»، واضاف: «من الافضل ابعاده عن المنصب».

وفي تسجيلات ماعرفت بـ«تسريبات المالكي» زعيم دولة القانون، حذر الاخير من الحلبوسي، الذي قال بانه «يخترق اجتماعات الإطار التنسيقي».

واضاف في احد التسجيلات المنسوبة الى المالكي ويتم التحقيق فيها الان بالقضاء: «الشيعة في خطر، لأن البعثيين الآن ارتقوا مراتب خطيرة، ودخلوا في صلب الدولة، وأنشأوا أحزابا تحت عنوان (تقدم)، الذي يتزعمه محمد الحلبوسي، وهو حزب قديم، أنشأه واحد من الشخصيات، لكنه توفي، وتسلّمه الحلبوسي بعده».

وتهدد بالمقابل اجواء الاستقرار السياسي التي يطمح لها بعض جهات الإطار التنسيقي المباحثات الصعبة بين بغداد وإقليم كردستان.

وأمس قال رئيس حكومة كردستان نيجيرفان بارزاني ان تشكيل هذه الحكومة جاء نتيجة لاتفاق و«الشراكة بين الكرد والطرف الشيعي والطرف السني»، إن «لم تكن الأطراف الأخرى تريد الالتزام بهذا الاتفاق، عندها لن يكون هناك أي معنى لبقائنا نحن الكرد في هذه الحكومة».

واضاف بارزاني في حديث لعدد من وسائل الاعلام ان الاختلاف بين الحكومة الحالية والسابقة هو «وجود فيها شيء مكتوب بيننا، وفي هذا المكتوب تم تحديد خارطة الطريق لحل المشاكل».

وتابع: «لهذا، فإن رئيس الوزراء، وكذلك الطرف الشيعي، والطرف السني، والطرف الكردي، عليهم أن يلتزموا بتنفيذ هذا الاتفاق».

وسبق ان اعتبرت تصريحات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني على قرار المحكمة الاتحادية منع ارسال اموال الى الاقليم بداية تفكك تحالف ادارة الدولة.

حينها عبر بارزاني في بيان عن اسفه لما وصفه بـ«الموقف العدائي» الصادر عن «المحكمة الاتحادية تجاه إقليم كردستان بعدما منعت الحكومة الاتحادية من إرسال مبالغ مالية إلى الإقليم».

وتتوقع المصادر الشيعية ان التحالف القديم الذي كان يطلق عليه (التحالف الثلاثي) قبل انسحاب الصدر، مازال قائما على الاقل بين بارزاني وتحالف السيادة.

وخلال الازمة الاخيرة لانسحاب نواب من «السيادة» زار الخنجر اربيل والتقى بزعيم الحزب الديمقراطي.

وقال بيان لمقر بارزاني يوم السبت الماضي، ان «الجانبين بحثا الاوضاع السياسية في العراق وسلطا الضوء على خطوات تنفيذ الاتفاق السياسي بين الأطراف المكونة لتحالف ادارة الدولة».

مسلسل الانسحابات

حركة الانشقاقات المستمرة منذ نحو شهرين داخل تحالف السيادة لا يستبعد بحسب المصادر السياسية، ان تكون بدفع من بعض القوى الشيعية.

ووصلت الانشقاقات الى ذروتها الاسبوع الماضي، بعد ان انسحب 4 نواب من «تقدم» وادعوا انهم مستمرون في تحالف السيادة.

يقول زياد العرار وهو باحث في الشأن السياسي ان «هناك معلومات عن محاولة لعودة بعض المنسحبين الى التحالف».

«السيادة» بدوره اصدرت بيانا رفض فيه بقاء اي نائب في التحالف ينسحب من حزب الحلبوسي «تقدم» او الخنجر «المشروع العربي».

وكان المنسحبون وهم كل من النواب: فلاح الزيدان ولطيف الورشان وعادل المحلاوي ويوسف السبعاوي، قالوا ان قرارهم جاء بسبب اعتراضهم على «طريقة عمل الحزب وعدم وجود شراكة حقيقية في اتخاذ القرار».

لكن العرار يقول في حديث لـ(المدى) ان «الانسحابات هي بسبب صراع على المناصب وخلافات شخصية وليست بسبب قضايا عامة».

ويؤكد الباحث في الشأن السياسي ان موجة الانشقاقات تصاعدت «بعد توزيع رئاسة اللجان البرلمانية».

وسبق ان علق تحالف السيادة على انشقاق النائب رعد الدهلكي الشهر الماضي، بانه كان يريد الحصول على أحد رئاسات اللجان.

وقبل ذلك كان قد انسحب النائب السابق حيدر الملا، والنائب ليث الدليمي الذي اقيل مؤخرا من البرلمان على خلفية استقالة سابقة شكك الاخير في قانونيتها وصدقها القضاء.

واعتبر العرار ان تلك الخلافات حدثت «مع تبدل التحالفات وانسحاب الصدر» من التحالف الثلاثي السابق.

وبين ان تحالف ادارة الدولة «كان قد حل مشكلة تشكيل الحكومة» لكن العيوب بدأت تظهر بعد ذلك بسبب هشاشة الاتفاقات.

الى ذلك علق السياسي السني ومحافظ نينوى السابق اثيل النجيفي على التطورات الاخيرة في تحالف «سيادة» بانها صراع على منصب رئيس البرلمان، ملمحا الى ان الإطار التنسيقي يتلاعب بهم ويفرض على السنة قياداتهم.

وقال النجيفي في حديث لـ(المدى) ان: «أكبر اهانة للمجتمع السني ان نحصر زعامته بمنصب يتم الحصول عليه من خلال توافق أطراف سياسية معظمها من خارج المكون».

وأضاف: «هذه اهانة معناها (يا سنة.. انتم لاشيء.. ونحن الذين نحدد لكم قياداتكم وزعاماتكم كما نتوافق نحن عليها).

وتساءل النجيفي: «هل يقبل المجتمع الشيعي ان نقول بان زعيمه كان الكاظمي.. وبرهم صالح زعيم الكرد..»؟

من جانب آخر اعتبر النجيفي وهو قيادي في جبهة الإنقاذ والتنمية التي يتزعمها شقيقه اسامة النجفي رئيس البرلمان الاسبق انه «مهما كان اعتراضنا على اداء الحلبوسي فإننا في الجبهة لا نقبل ان نحصر أنفسنا بأهداف ساذجة مثل الاطاحة بفلان او استبدال علان ولا ان نكون طرفا بين أطراف تتصارع على مصالح خاصة».

وتابع: «كمراقبين نعتقد ان العد التنازلي لكل من (تقدم) و(السيادة) قد بدأ وبدأ النواب يقفزون من المركب قبل غرقه».

واضاف: «لكننا نهتم أكثر بما يمكننا من حث المجتمع السني على المشاركة في الانتخابات وان يكون طرفا فاعلا في العمل السياسي وليس متفرجا».

اللجنة المالية تتحدث عن تضمينها مبالغ خيالية

رئاسة البرلمان: الحكومة تعتزم إرسال الموازنة الأسبوع المقبل

□ بغداد / فراس عدنان

يبدو أن البرلمان لا يعلم بموعد وصول قانون الموازنة، بعد أن كرر أعضاؤه تصريحات سابقة تفيد بأن الحكومة سترسل المشروع الأسبوع المقبل، لكنهم تحدثوا عن عوامل عدة أدت إلى التأخير أبرزها إعادة صياغتها على أساس سعر صرف الدولار الجديد، متوقعين أن يكون مجمل مبالغها عاليا للغاية.

لكن نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي ذكر في بيان له أن «مشروع قانون الموازنة العامة سيصل إلى مجلس النواب مطلع الأسبوع المقبل»، جاء ذلك بعد اتصال هاتفي أجراه مع وزيرة المالية طيف سامي.

وأكد المندلاوي على «أهمية وصول مشروع قانون الموازنة قريباً إلى المجلس والبدء بمناقشة بنودها وإجراء التعديلات اللازمة عليها من قبل اللجنة المالية، بما يضمن التطبيق السليم للمنهاج الحكومي، لا سيما دعم الطبقات والشرائح الفقيرة وضمان استمرارية توفير المواد الاساسية من خلال السلة الغذائية، وكذلك تأمين رواتب الموظفين والتخصيصات المالية اللازمة للتعيينات الجديدة».

وذكر عضو اللجنة المالية النيابية مصطفى الكرعاوي، أن «البرلمان لم يحصل لغاية الوقت الحاضر على موعد ثابت لوصول مشروع الموازنة».

وأضاف الكرعاوي، أن «المعلومات التي نحصل عليها من خلال اللقاءات تؤكد بأن المشروع سوف يصل خلال الأيام القليلة المقبلة».

وأوضح، أن «القانون قد يصل خلال الأسبوع الحالي أو القادم، ونحن نتطلع للإسراع في إرساله من قبل الحكومة».

ولفت الكرعاوي، إلى أن «مجلس النواب جاهز لمناقشة هذا القانون وذلك من خلال اللجنة المالية التي سوف تعكف على دراسته والخروج بتقرير يخدم المصلحة العامة مستخدماً في ذلك صلاحياته الدستورية».

بدوره، قال عضو اللجنة الآخر جمال كوجر، بحسب تصريحات صحافية تابعتها (المدى)، إن «الموازنة ستصل الى البرلمان نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل، إذا ارادت الحكومة ذلك، بعد اقرارها في مجلس الوزراء».

وتابع كوجر، أن «التسريبات التي تصل إلينا تشير إلى أن المبلغ الكلي للموازنة سيكون بحدود 210 الى 215 تريليون دينار عراقي بعد تخفيض سعر الدولار الى 1300 دينار، اي بحدود 130 الى 140 مليار دولار امريكي».

وأشار، إلى أن «سعر برميل النفط سيكون 70 دولارا للبرميل الواحد»، مؤكداً أن «حصة الاقليم من الموازنة ستكون بحدود 14% من الموازنة، ولا خلاف عليها بين الكتل السياسية على اعتبار ان هذه النسبة موجودة ضمن حصة الاقليم في وزارة التجارة».

ولفت كوجر، إلى أن «البرلمان يحتاج الى ما لا يقل عن شهر واحد، حال وصول الموازنة».

وانتهى كوجر، إلى أن «القانون سيمرر بالتوافق السياسي بعد حل المشاكل، وأبرزها حصص المحافظات واقليم كردستان».

من جانبه، أفاد النائب محمد الشمري، بأن «مشروع قانون الموازنة ما زال في عهدة مجلس الوزراء ولم يتم إرساله إلى البرلمان».

واضاف الشمري، أن «البرلمان جاهز لمناقشة القانون»، وتحدث عن «بعض المعوقات التي تعرقل وصول المشروع».

ولفت، إلى أن «أبرز المعوقات يتعلق باستمرار الحوارات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان بشأن حصة الاقليم».

وأوضح الشمري، أن «القانون يعاني ايضاً من مشكلات أخرى تخص تضمين الرواتب لأصحاب العقود الذين جرى تعيينهم والدرجات الوظيفية الأخرى والأجور».

وتحدث، عن «تراكمات عن السنوات الماضية لاسيما خلال السنة الأخيرة التي لم تشهد إقرار قانون للموازنة، يتم حالياً تضمينها في المشروع الحالي».

ومضى الشمري، إلى أن «العراق مقبل على موازنة كبيرة تستوعب جميع المشكلات التي تعرضت لها سواء الحكومات السابقة أو الحكومة الحالية».

وقال النائب عامر عبد الجبار، إن «تأخر ارسال قانون الموازنة إلى مجلس النواب هو أمر متوقع منذ نهاية العام الماضي، بالنظر للمتغيرات التي حصلت خلال الأشهر الأخيرة».

وتابع عبد الجبار، ان «الحكومة اتخذت عدداً من القرارات غير المدروسة، وكان آخرها قرار تخفيض سعر صرف الدولار إلى 1300 دينار وذلك بناء على توصية من البنك المركزي».

وأشار، إلى أن «هذا القرار كلف الحكومة 15 تريليون دينار»، موضحاً أن «المواطن البسيط لم يستفد من هذا القرار بكون الاسعار في الاسواق المحلية ما زالت مرتفعة وسط جشع بعض التجار وهيمنتهم».

ولفت عبد الجبار، إلى أن «طبقة جديدة من سماسرة الدولار قد انتجها هذا القرار وتتعامل بهامش الربح ما بين سعر الصرف الرسمي في البنك المركزي والآخر الموازي الذي يتجاوز 1500 دينار».

وشدد، على أن «هذه الطبقة سوف تحافظ على وجودها، بكونها مسنودة من جهات تساعد على تهريب العملة إلى الدول المجاورة».

وأورد عبد الجبار، أن «قانون الموازنة قد عاد إلى المربع الأول بعد احتساب سعر صرف الدولار».

ونوّه، إلى أن «الحكومة بإمكانها ان ترسل الموازنة بنحو سريع، لكن بشرط أن تكون جاهزة للمناقشة».

وأكد عبد الجبار، أن «القانون بني على خيال من المشاريع بناء على سعر مرتفع لبرميل النفط، لأن العراق ليست لديه ايرادات أخرى».

ويرى، ان «السعر إذا تراجع دون 55 دولاراً فأن الحكومة سوف تعجز عن تسديد الرواتب إلى الموظفين».

ومضى عبد الجبار، إلى أن «رواتب الموظفين قد ازدادت من 41 تريليون إلى 62 تريليون، وهذا يعني أن الزيادة هي 20 تريليون دينار، ولذا نجد أن الحكومة لن توفق في وضع البرنامج المالي للدولة خلال العام الحالي وسوف ينتج عن ذلك اندلاع احتجاجات على الوضع الاقتصادي».

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قد أكد انه «يرغب بموازنة تتوافق مع البرنامج الحكومي وليست كالموازنات السابقة التي أقرت، حيث ليس من المعقول طرح برنامج وأولويات والموازنة في واد آخر»، لافتا إلى، أن «جميع الأخطاء السابقة كانت هي عدم توافق الموازنة مع البرامج الحكومية».

وأشار السوداني، إلى «وجود مشاريع واضحة ضمن الأولويات الموضوعة ضمن الموازنة العامة وهذه النقطة الأولى، أما ثانيا هي معالجة مشاكل كثيرة طيلة الفترة الماضية والتي تتعلق بالعقود والأجور والتثبيت وغيرها وهذه حسابات كلف يجب أن تضمن داخل الموازنة، أما ثالثا وضع إصلاحات حقيقية وتم تأسيس صناديق مهمة ومنها صندوق للمحافظات الأشد فقرا وصندوق العراق للتنمية الذي نعول عليه في نهضة تنموية حقيقية لحل مشاكل السكن والمدارس وهذه الأمور تحتاج إلى دراسة لتقديم موازنة تلبي ما وعدنا به».

اسعار صرف الدولار ما زالت مرتفعة مع تأخر قانون الموازنة

تحذيرات من تأثير توقف الإنتاج في عقود التجهيز

متعاقدون وأجراء يغلقون شركة حكومية في ذي قار للمرة الثانية خلال شهر

ذي قار / حسين العامل

أقدم المئات من عمال العقود والاجور العاملين بشركة أور العامة للصناعات الهندسية في ذي قار على اغلاق ابواب الشركة للمرة الثانية خلال شهر وذلك للمطالبة بالتثبيت والعقود الوزارية ضمن الملاك الدائم، فيما حذر مسؤولون من تداعيات توقف الانتاج على تعاقدات التجهيز المبرمة مع الوزارات والقطاع الخاص.

شركة أور العامة في محافظة ذي قار

وذكرت مصادر في شركة أور، لـ(المدى)، أن "أعدادا كبيرة من موظفي العقود وعمال الاجور احتشدوا في تظاهرة كبيرة امام البوابة الرئيسية لشركة اور وحالوا دون دخول المنتسبين لمزاولة عملهم".

وأضاف المصدر، أن "القوات الامنية بادرت للتفاوض مع المحتجين ولم تتوصل الى نتيجة واضحة".

ومن جانبه قال مصدر من بين موظفي العقود في الشركة في تصريح إلى (المدى)، إن "موظفي العقود وعمال الاجور اضطروا الى التظاهر امام الشركة بعد ان وصلوا الى طريق مسدود خلال مباحثاتهم مع ادارة الشركة والوزارات المعنية".

وأضاف المصدر، أن "معظم المتظاهرين مضى على عملهم أكثر من عامين في الشركة".

وأشار، إلى أن "التصعيد في فعالياتهم المطلبية سيتواصل حتى تحقيق كامل مطالبهم التي وصفها بالمشروعة".

ويشكل العاملون في شركة اور العامة بصفة عقود واجور اكثر من ١٥ بالمئة من منتسبي الشركة، وتبلغ اعدادهم ٥٢٠ منتسبا، يعمل ٢٤٤ منتسباً منهم بصفة عقد ويطالبون بالتثبيت على الملاك الدائم كون خدمتهم تتجاوز العامين في الشركة، فيما يعمل ٢٧٦ منهم باجر يومي ويطالبون بتحويلهم الى عقود وفق قرار ٣١٥.

وبدوره حذر أحد المسؤولين في شركة اور من آثار غلق الشركة على انتاج الشركة من مواد القابلوات والاسلاك والالمنيوم.

وأضاف المصدر، أن "قضية المتظاهرين مازالت معلقة"، واوضح ان "وزارة المالية ترفض تثبيتهم او التعاقد معهم وتصر على ان التعليمات والضوابط السارية لا تشملهم".

وأشار، إلى أن "ممثلي المتظاهرين سبق وان قابلوا مسؤولين بوزارة المالية بهذا الصدد وأبلغوهم بذلك".

وأوضح المسؤول، أن "اغلاق الشركة يعرضها الى خسارة مضاعفة كون توقف المعامل يجعلها غير قادرة ليس على الانتاج فحسب وانما عاجزة عن الايفاء بالتزاماتها وتعاقداتها".

وبين، أن "العقود المبرمة تفرض غرامات تأخيرية في حال لم تسلم المواد ضمن السقف الزمني المحدد الى الجهة المبرم العقد معها".

كان مدير عام شركة اور حيدر سهر الحسيناوي قد ذكر في حديث سابق مع (المدى)، أن "الشركة تعمل وفق نظام التمويل الذاتي ويعمل فيها أكثر من ٣٢٠٠ منتسب بواقع ٢٦٠٠ منتسب على الملاك الدائم ونحو ٦٠٠ منتسب يعملون وفق نظام الاجر والعقود".

وكان المئات من عمال العقود والاجور العاملين بشركة أور اغلقوا ابواب الشركة المذكورة الشهر الماضي للمطالبة بالتثبيت والعقود الوزارية ضمن الملاك الدائم.

وسبق لشركة اور العامة ان تعرضت للإغلاق منتصف العام الماضي من قبل العشائر التي تدعي ملكية الارض التي انشئت عليها الشركة.

ويأتي تصعيد الفعاليات المطلبية لموظفي العقود وعمال الاجور بالتزامن مع انفراج ملف المحاضرين وموظفي العقود في عدد من الدوائر الحكومية اذ تم حسم تثبيت اكثر من ٣٢ الف محاضر ومنتسب في ذي قار بعد ان استجابت الحكومة المركزية لمطالبهم قبل نحو شهرين اثر الفعاليات المطلبية والاضراب والاعتصام الذي قام به المحاضرون على مدى اسبوعين في العديد من المحافظات العراقية.

يذكر أن شركة أور العامة للصناعات الهندسية إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن، قد أنشئت مطلع سبعينيات القرن الماضي وباشرت بالعمل عام ١٩٧٣، وتضم قسمين إنتاجيين أحدهما يختص بصناعة القابلوات والأسلاك الكهربائية بمختلف القياسات والأحجام، والآخر هو قسم معامل الألمنيوم ويختص بإنتاج صفائح ومقاطع الألمنيوم بمختلف قياساتها، ويعمل في الشركة أكثر من ٣ آلاف منتسب حالياً من مختلف الاختصاصات الفنية والهندسية.

وكشفت إدارة شركة أور العامة منتصف العام الماضي عن تسجيل ارتفاع في انتاجها ومبيعاتها عام ٢٠٢٢، مؤكدة تجهيز دوائر الكهرباء بـ ١٠٠٠ كيلو متر من القابلوات والاسلاك خلال شهر ايار المنصرم وتسويق نحو ٥٠٠ طن من مقاطع وصفائح الالمنيوم الى الاسواق المحلية وتركيا وسوريا خلال الأشهر الماضية.

تنويه

سقط سهواً في الاعلان التابع لـ (دائرة صحة بغداد الرصافة) الصادر بالعدد (٥٣٧٣) بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٠ حيث ذكر (إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية) خطأ والصحيح (إعلان بيع مستهلكات للمرة الثالثة). لذا اقتضى التنويه

فقدان جواز سفر

فقد مني جواز السفر نيجيرية الجنسية باسم BIDEMI ESTHER OJUMOLA والمرقم (A10928076).. يرجى على من يعثر عليه تسليمه لاقرب مركز شرطة.. مع التقدير.

فقدان جواز سفر

فقد مني جواز السفر نيجيرية الجنسية باسم BOLAJI VICTORIA OLADOSU والمرقم (B00352955).. يرجى على من يعثر عليه تسليمه لأقرب مركز شرطة.. مع التقدير.

شركة الخليج لتعبئة وتصنيع الغازات الصناعية محدودة المسؤولية
Gulf Company For filling and manufacturing gases Industrial Limited Liability

العدد: ٧
التاريخ: ٢٠٢٣/٢/١٨

إعلان صادر عن شركة الخليج لتعبئة وتصنيع الغازات الصناعية في العراق

إن شركة الخليج لتعبئة وتصنيع الغازات الصناعية في العراق تعلمكم وكل من يهمّه الأمر، أنّ المدير السابق السيد / ياسين طه بكتاش لم يعد له سلطة كمدير للشركة وان الشركة لم تعد ملزمة بتوقيعه وليست مسؤولة عن أي إجراء أو قرار صادر عنه. علماً بأنه تم تعيين السيد / طه خلدون عبد الوهاب كمدير مفوض عن الشركة.

لذا تهيب الشركة بكل العملاء والموردين والمتعاملين وذوي العلاقة مع الشركة بسرعة التواصل مع الإدارة الحالية لتسوية وتوفيق أية حسابات او معاملات على قنوات التواصل التالية:

أرقام التليفون: (٠٧٩٠١٢٩٢٤٤٢ - ٠٧٩٠٥٨١٦٨٦٨)

البريد الالكتروني: Guldco2023@gmail.com

طه خلدون عبد الوهاب
المدير المفوض

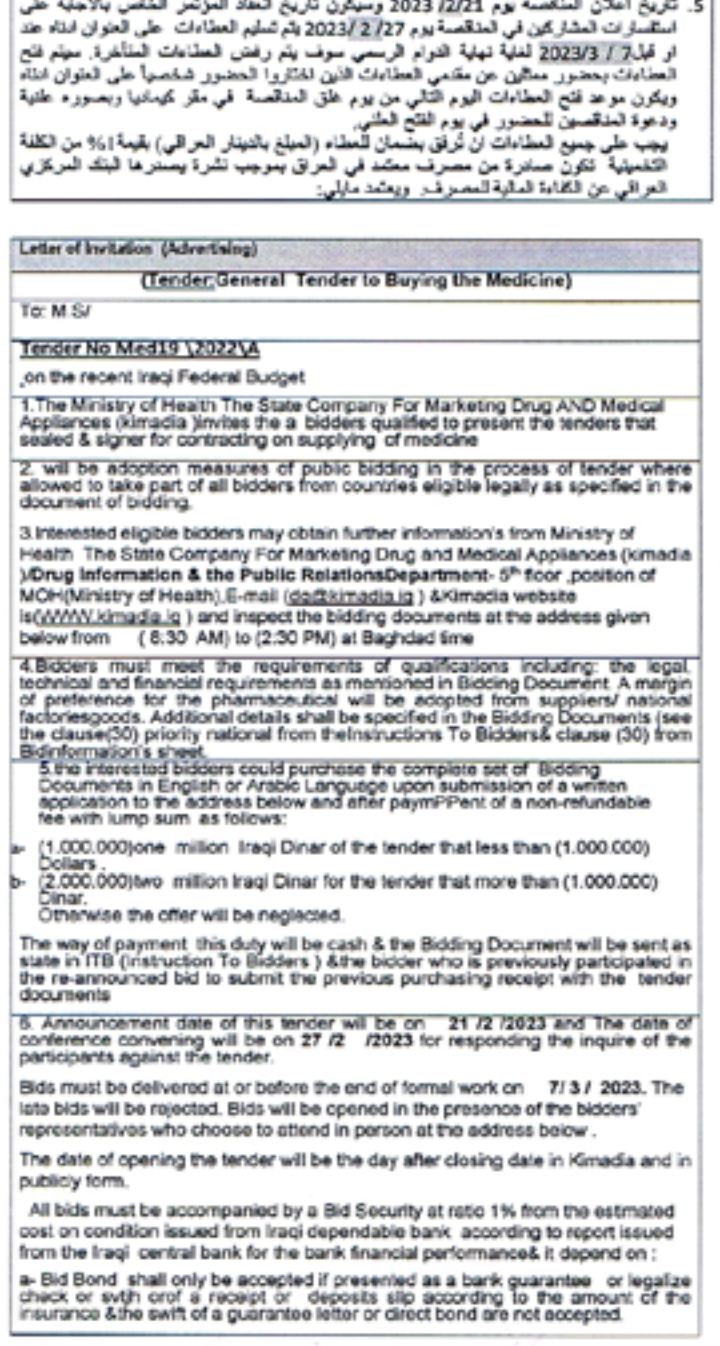

كتاب الدعوة (الإعلان)
(المناقصة/مناقصة عامة لشراء ادوية)
الى : المتعاقد
م / مناقصة على الموازنة الجاري Med19 \2022/A

1. تدعو وزارة الصحة الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) مقدمي العطاءات المؤهلين لتقديم العطاءات المختومة والموقعة للتعاقد (التجهيز الادوية).
2. سوف تعتمد إجراءات المناقصة العامة في عملية العطاء حيث يسمح بالمشاركة لجميع مقدمي العطاءات من الدول المؤهلة قانونياً كما تم تحديده في وثيقة المناقصة.
يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين ومن ذوي الأهلية القانونية الحصول على معلومات إضافية من وزارة الصحة/الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية(كيمادية) /قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة، الطابق السادس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dir@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيمادية/www.kimadia.iq/الاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان ادناه من الساعة الثامنة والنصف صباحاً الى الثانية والنصف بعد الظهر بكوادت بغداد.
3. على مقدمي العطاءات أن يستوفوا متطلبات المؤهلات بما في ذلك: المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة وسوفيمتعد دعاش اضافية للسلع الصيدلانية من المجهزين المصانع المحليين. إن التفاصيل الاضافية يتم تحديدها في وثائق المناقصة (انظر الفقرة 30/ الأنشطة المحلية من تعليمات الى مقدمي العطاءات) والفقرة (30) من ورقة بيانات العطاء.
4. يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين شراء المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة باللغة الإنكليزية او العربية عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان ادناه ويعد تسديد الرسم غير القابل للاسترداد بمبلغ مقطوع وكالتالي:
أ- مليون دينار عراقي عن المناقصة التي تقل قيمتها عن مليون دولار.
ب- مليوني دينار عراقي عن المناقصة التي تزيد كلفتها على مليون دولار.
وبخلافه فان العروض سوف تهمل.
طريقة دفع هذا الرسم ستكون نقداً.سوف يتم ارسال وثائق المناقصة وكما مشار اليها في تعليمات مقدمي العطاء وعلى مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء.
5. تاريخ اعلان المناقصة يوم 2023 /2/21 وسيكون تاريخ انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة يوم 2023/ 2 /27 يتم تسليم العطاءات على العنوان ادناه عند او قبل 2023/3 / 7 لغاية نهاية الدوام الرسمي سوف يتم رفض العطاءات المتأخرة. سيتم فتح العطاءات بحضور ممثلين عن مقدمي العطاءات الذين اختاروا الحضور شخصياً على العنوان ادناه ويكون موعد فتح العطاءات اليوم التالي من يوم غلق المناقصة في مقر كيمادية وبصوره علنية ودعوة المتقدمين للحضور في يوم الفتح العلني.
يجب على جميع العطاءات ان ترفق بضمان للعطاء (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة 1% من الكلفة التقديرية تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق بموجب نشرة يصدرها البنك المركزي العراقي عن الكفاءة المالية للمصرف. ويعتمد مايلي:

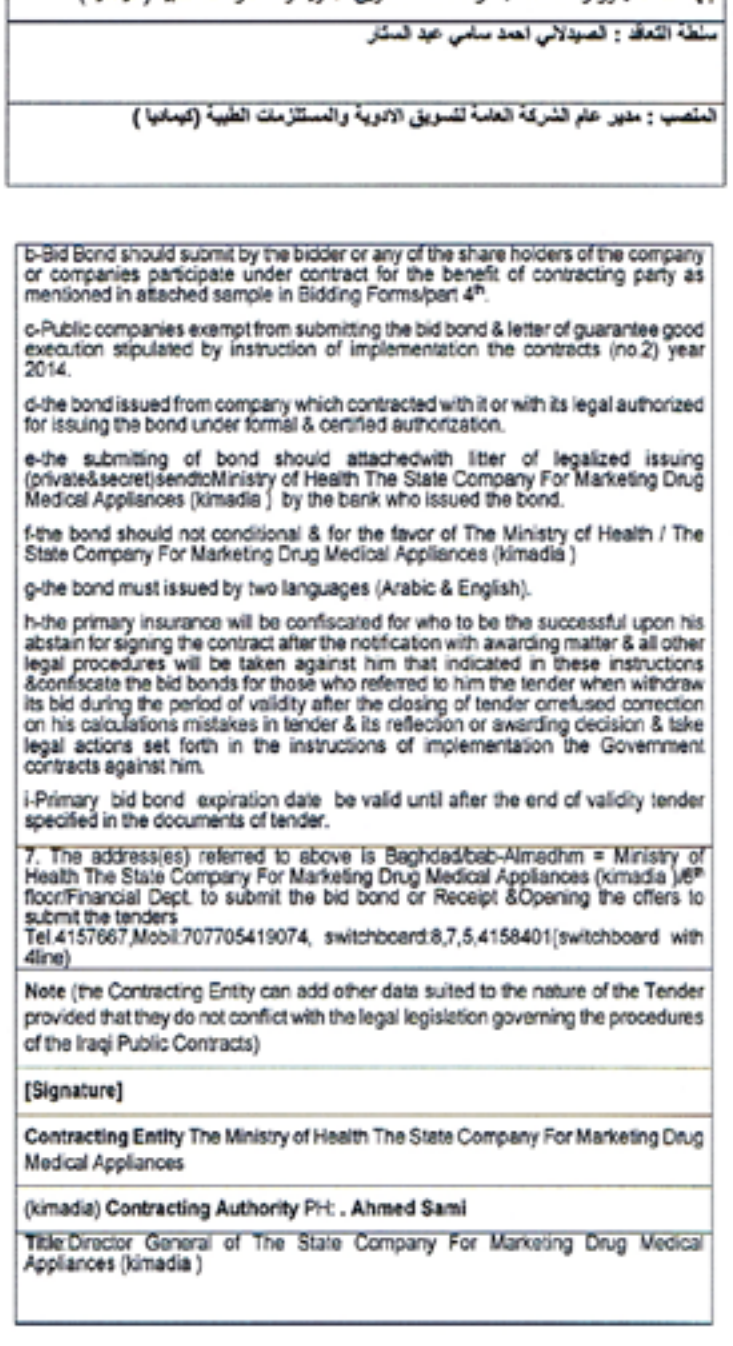

ا – لاتقبل التأمينات الأولية لمقدمي العطاءات الا اذا كانت على شكل خطاب ضمان اوصك مصدق او سفتجة او وصل قبض او قسيمة ايداع حسب مبلغ التأمينات ولايقبل سريفت خطاب الضمان او كفالة مباشرة.
ب- تقدم التأمينات الأولية من قبل مقدم العطاء او (اي من المساهمين في الشركة او الشركات المشاركة بموجب عقد مشاركة) لمصلحة جهة التعاقد وكما في النموذج المرفق في مستندات العطاء/القسم الرابع.
ج- تعفى الشركات العامة من تقديم التأمينات الأولية وخطاب ضمان حسن التنفيذ المنصوص عليها وحسب تعليمات تنفيذ العقود رقم 2 لسنة 2014.
د- تصدر الكفالة باسم الشركة المتعاقد معها او من تخوله تسولياً لاصدار الكفالة وبموجب تخويل رسمي مصدق.
هـ- تقترن الكفالة بكتاب صحة صدور (سري وشخصي) يرسل الى الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) من قبل المصرف المصدر للكفالة.
و- ان تكون غير مشروطه ولصالح الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية).
ز- ان تكون صادرة باللغتين العربية والانكليزية.
ح- يتم مصادرة التأمينات الأولية لمن ترسو عليه المناقصة عند نكوله عن توقيع العقد بعد التبليغ بأمر الاحالة وتتخذ بحقه كافة الاجراءات القانونية الأخرى المنصوص عليها في هذه التعليمات ويتم مصادرة التأمينات الاولية لمن تحال اليه المناقصة عند سحب مقدم العطاء لعطائه خلال فترة نفاذيته بعد غلق المناقصة او رفض التصحيح على اخطائه الحسابية في العطاء واتخاذها على قرار الاحالة وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية المنصوص عليها في تعليمات تنفيذ العقود الحكومية.
ط- تكون مدة نفاذية التأمينات الاولية سارية الى مابعد انتهاء نفاذية العطاء المحدد في وثائق المناقصة.
6. العناوين المشار اليها سابقاً هي بغداد/باب المعظم وزارة الصحة الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)/الطابق السادس/القسم المالي لتقديم التأمينات الاولية او لجنة استلام وفتح العروض لتقديم العطاءات/هاتف: 4157667، رقم هاتف النقل 07705419074، هاتف البدالة 8، 7، 5، 4158401 بدالة ذات اربعة خطوط.
ملاحظة (يامكان جهة التعاقد اضافة بيانات اخرى تتلائم مع طبيعة المناقصة بشرط ان لا تتعارض مع التشريعات القانونية المنظمة لاجراءات التعاقدات الحكومية في العراق)
[التوقيع]
جهة التعاقد : وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)
سلطة التعاقد : الصيدلاني احمد سامي عبد الستار
المنصب : مدير عام الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية)

b-Bid Bond should submit by the bidder or any of the share holders of the company or companies participate under contract for the benefit of contracting party as mentioned in attached sample in Bidding Forms/part 4th.
c-Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no.2) year 2014.
d-the bond issued from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.
e-the submitting of bond should attachedwith litter of legalized issuing (private&secret)sendtoMinistry of Health The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) by the bank who issued the bond.
f-the bond should not conditional & for the favor of The Ministry of Health / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)
g-the bond must issued by two languages (Arabic & English).
h-the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in these instructions &confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw its bid during the period of validity after the closing of tender orrefused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.
i-Primary bid bond expiration date be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.
7. The address(es) referred to above is Baghdad/bab-Almadhm = Ministry of Health The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)/6th floor/Financial Dept. to submit the bid bond or Receipt &Opening the offers to submit the tenders
Tel.4157667,Mobil:707705419074, switchboard:8,7,5,4158401(switchboard with 4line)
Note (the Contracting Entity can add other date suited to the nature of the Tender provided that they do not conflict with the legal legislation governing the procedures of the Iraqi Public Contracts)
[Signature]
Contracting Entity The Ministry of Health The State Company For Marketing Drug Medical Appliances
(kimadia) Contracting Authority PH: . Ahmed Sami
Title:Director General of The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)

Letter of Invitation (Advertising)
(Tender:General Tender to Buying the Medicine)
To: M.S/
Tender No Med19 \2022\A
,on the recent Iraqi Federal Budget
1.The Ministry of Health The State Company For Marketing Drug AND Medical Appliances (kimadia)invites the a bidders qualified to present the tenders that sealed & signer for contracting on supplying of medicine
2. will be adoption measures of public bidding in the process of tender where allowed to take part of all bidders from countries eligible legally as specified in the document of bidding.
3.Interested eligible bidders may obtain further information's from Ministry of Health The State Company For Marketing Drug and Medical Appliances (kimadia)/Drug Information & the Public RelationsDepartment- 5th floor ,position of MOH(Ministry of Health),E-mail (dir@kimadia.iq) &Kimacia website is(WWW.kimadia.iq) and inspect the bidding documents at the address given below from (8:30 AM) to (2:30 PM) at Baghdad time
4.Bidders must meet the requirements of qualifications including: the legal, technical and financial requirements as mensioned in Bidding Document .A margin of preference for the pharmaceutical will be adopted from suppliers/ national factoriesgoods. Additional details shall be specified in the Bidding Documents (see the clause(30) priority national from theInstructions To Bidders& clause (30) from Bidinformation's sheet.
5.the interested bidders could purchase the complete set of Bidding Documents in English or Arabic Language upon submission of a written application to the address below and after paymPPent of a non-refundable fee with lump sum as follows:
a- (1.000.000)one million Iraqi Dinar of the tender that less than (1.000.000) Dollars .
b- (2.000.000)two million Iraqi Dinar for the tender that more than (1.000.000) Dinar.
Otherwise the offer will be neglected.
The way of payment this duty will be cash & the Bidding Document will be sent as state in ITB (instruction To Bidders) &the bidder who is previously participated in the re-announced bid to submit the previous purchasing receipt with the tender documents
6. Announcement date of this tender will be on 21 /2 /2023 and The date of conference convening will be on 27 /2 /2023 for responding the inquire of the participants against the tender.
Bids must be delivered at or before the end of formal work on 7/ 3 / 2023. The late bids will be rejected. Bids will be opened in the presence of the bidders' representatives who choose to attend in person at the address below .
The date of opening the tender will be the day after closing date in Kimadia and in publicly form.
All bids must be accompanied by a Bid Security at ratio 1% from the estmated cost on condition issued from Iraqi dependable bank according to report issued from the Iraqi central bank for the bank financial performance& it depend on :
a- Bid Bond shall only be accepted if presented as a bank guarantee or legalize check or swtih orof a receipt or deposits slip according to the amount of the insurance &the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.

الصقور يتصدّرون منافسات كرة الممتاز

مدرب زاخو يُبكي الطلاب.. وسُخط زورائي ضد أوديشو

□ بغداد / المدى

اخفق فريق الطلبة في استثمار صحوته ورسب في امتحان زاخو بهدف من دون رد، فيما عاد فريق القوة الجوية والشرطة للصدارة في ختام مباريات الجولة ١٧ من منافسات دوري كرة القدم الممتاز .

ففريق القوة الجوية نجح في تحقيق الفوز على ضيفه الصناعة (٤-٠) في ملعب الشعب الدولي، وتمكّن الفريق الأزرق من العودة للصدارة من جديد، فيما تضاعفت مُعاناة الصناعة المُهدّد بالهبوط الى دوري الدرجة الأولى.

وانتهت مباراة دهوك وضيفه نفط ميسان بفوز الأول (٣-١) في المباراة التي ضيفها ملعب دهوك، ولم تنجح مُعالجات مدرب نفط ميسان عدي إسماعيل في الخروج بأقلّ الخسائر، ليفقد ٣ نقاط مهمّة، فيما أكد المدرب أشتي مصطفى أنه عازم على مواصلة نجاحات دهوك والوصول الى المراكز المتقدّمة.

وانتهت مباراة أربيل وضيفه نوروز بالتعادل السلبي من دون أهداف بعد أن فشل لاعبو الفريقين من هزّ الشباك ومحاولة حسم المباراة، ليتقاسم الفريقان نقاطها.

وحدثت بعض الفوضى وسط إشهار بطاقات صفراء عدّة من قبل حكم اللقاء أحمد كاظم لعدد من لاعبي الفريقين، علاوة على طرد أحَد أعضاء الجهاز الفنّي لأربيل.

الشرطة يقهر الكهرباء

وواصل فريق الشرطة سعيه المتواصل لتحقيق النتائج الإيجابيّة والمُحافظة على اللقب، ونجح من تحقيق الفوز على نادي الكهرباء (٣-١) في المباراة التي جرت في ملعب الزوراء، وبالرغم من خسارة تلاميذ المدرب لؤي صلاح إلا أنه أصرّ على عدم التراجع لمنطقة الدفاع وتقديم مباراة إيجابية عامرة بفنون كرة القدم، لكنّه فقد نقاط المباراة بسبب أخطاء بسيطة يتم معالجتها خلال الجولات المقبلة مثلما وعد في تصريحات رسميّة.

وبدوره أكد مدرب الشرطة المصري مؤمن سليمان أنه عازم على زيادة رصيد الفريق من النقاط والسعي للمحافظة على اللقب، لاسيما وأن الفريق الأخضر يضمُّ في صفوفه عدد غير قليل من لاعبي المنتخبات الوطنيّة.

وانتهت مباراة القاسم وضيفه النفط بفوز الأول (١-٠) في المباراة التي احتضنها ملعب كربلاء، علماً أن الفريقين يمرّان بوضع صعب من خلال استقالة مدرّبيهما.

الفريقان يبحثان عن أفضل طريقة للهروب من منطقة الخطر التي تهدّد بالهبوط الى دوري الدرجة الأولى، مع إن إدارتي الفريقين لم تسمّيا بعد الملاكين الجديدين اللذين يواصلان العمل معهما.

كربلاء المثابر

وأضاف فريق كربلاء ٣ نقاط مهمّة الى رصيده بعد تحقيقه الفوز على ضيفه الديوانية (٣-١) في المباراة التي جرت في ملعب كربلاء الدولي، وأعاد هذا الفوز الثِقة لفريق كربلاء والمدرب عباس عطيّة الذي يسعى الى إيجاد أفضل السُبل لاستقرار الفريق، فيما زادت الخسارة من مُعاناة الديوانيّة بقيادة مدرّبه جاسب سلطان.

ونجح نادي زاخو في تحقيق الفوز على مُضيّفه الطلبة (١-٠) في المباراة التي جرت في ملعب الشعب الدولي، وشهدت اعتراضات كثيرة من قبل لاعبي الطلبة ضد حكم المباراة الدولي سالم عامر الذي غادر الساحة تحت حماية أمن الملاعب بعد أن تمّ رشقه بقناني الماء من قبل جماهير الطلبة!

ومن جهة أخرى، أكّدت المباراة علوّ كعب المدرب حيدر عبد الأمير الذي أحرج أكثر من فريق خلال الموسم الحالي.

ثلاثة تعادلات

وتعادل فريق نفط البصرة وضيفه الكرخ سلبيّاً (٠-٠) في ملعب الفيحاء بالبصرة، ويبدو أن مدرّب نفط البصرة عبد الوهاب أبو الهيل أراد أن يُكرّم زميله السابق في المنتخبات الوطنيّة أحمد عبد الجبار وألا يقسو عليه من خلال تقاسم نقاط المباراة في هذه الجولة!

أما مباراة (ديربي) النجف الذي جمع نفط الوسط والنجف فقد انتهت بالتعادل الإيجابي (١-١) في ملعب النجف الدولي، ليستمرّ نفط الوسط في نزف النقاط بقيادة المدرب سامر سعيد، وكذلك زميله عبد الغني شهد مدرب النجف .

وخرجت جماهير الزوراء غاضبة من ملعبها على مدرب الفريق أيوب أوديشو ولاعبيه بعد فشلهم في خطف نقاط المباراة والقبول بالتعادل الإيجابي (٢-٢) أمام الحدود الذي تقدّم بهدفين الى وقت متأخّر من زمن اللقاء، قبل أن يعود الزوراء ويسجّل هدف التقليص في الرُبع الأخير وعادل النتيجة خلال الوقت بدل الضائع.

بانتهاء الجولة ١٧، يتصدّر فريق القوة الجوية جدول الترتيب برصيد ٣٥ نقطة، والشرطة ثانياً بنفس الرصيد وبفارق الأهداف، وتراجع الطلبة للمركز الثالث برصيد ٣٣ نقطة، والزوراء والكهرباء بالمركزين الرابع والخامس برصيد ٣٣ نقطة، ودهوك سادساً برصيد ٣٠ نقطة، والنجف السابع برصيد ٢٦) نقطة، ونفط ميسان الثامن برصيد ٢٥ نقطة، ونفط البصرة التاسع برصيد ٢٤ نقطة، ومازالت فرق أربيل والنفط والصناعة والديوانيّة تحتل المراكز الأربعة الأخيرة في الجدول ومُهدّدة بالهبوط!

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

مَن يُقيم في بيت التحكيم؟!

يواصل دوري كرة القدم الممتاز عرض أحداث مؤسفة يتصدّر مشهد الضحيّة فيها حُكّام البطولة، بوصفهم الطرف الأضعف في حلقة تنظيم المباراة، حسب تعبير الجمهور المُتعصّب الذي غالباً ما يُفجّر غضبه بإتهام حَمَلة الصفّارة والراية بخيانة أمانة المهنة، كرد فعل لهزائم فرقهم أو حرمانها من نُقطة التعادل، مثلما وثّقتْ كاميرات البرامج الرياضيّة أكثر من حادثة خاصّة في شهر شباط الحالي!

لجنة الانضباط في اتحاد كرة القدم عاقبت أندية وإداريين ومدرّبين ولاعبين بسبب خرقهم مواد لائحتها، وتشويههم سُمعة المسابقة بتصرّفات مُخجلة لا تنمُّ عن تمثيلهم الرسمي في الدوري، ورافق ذلك ضرراً كبيراً لبعض الحُكام الذين أداروا مباريات فريقي القوة الجويّة ونفط البصرة في ملعب الشعب الدولي، وفريقي كربلاء ودهوك في ملعب الأوّل، وفريقي القاسم والشرطة في الملعب ذاته، وفريقي الطلبة وزاخو في ملعب الشعب، ولم نسمع أي رد فعل للجنة الحُكّام برئاسة د.نجاح رحم!

إن كانت إدارات الأندية وبعض لاعبيها ومدرّبيها مُتّهمة في زعزعة استقرار دوري كرة القدم المؤمّل أن ينتقل الى دوري المحترفين بنسخة استثنائيّة حسب مقترحات لجنة المسابقة ونُظُم الاتحادين الآسيوي والدولي التي يُراد تطبيقها في الموسم المقبل، فماذا عن تقييم الحُكّام الذين يتعرّضون الى صرخات الاستهجان من قبل الجماهير، هل هُم مظلومون أم يستحقّون بالفعل العقاب المهني بمنعهم من التكليف ثم مناقشتهم من قبل لَجنة الحُكّام أثناء عرض الحالات التحكيميّة الصائبة والخاطئة التي يُثار حولها الجدل ، وبيان آرائهم فيها؟ ما أسباب عدم تطبيق القانون خاصّة بعض الحُكّام الذين أمضوا سنوات ليست قليلة في مهام تحكيم الدوري؟!

المعلومات المتيسّرة لنا أن لجنة الحُكّام التي نكنُّ لاسماء قادتها كلّ الاحترام بعيدة عن الحُكّام أنفسهم ولا يوجد تقييم فعلي يمنع تكرار الأخطاء، حتى أن رئيس اللجنة د.نجاح رحم غير متفرّغ لمهمّته وهو محقّ كونه قدّم استقالة صريحة لرئيس الاتحاد عدنان درجال الذي رفضها وتمسّك بخدماته على حساب عدم تنظيم شؤون اللجنة بالصورة المطلوبة مثلما حدّثنا أكثر من خبير في شؤون التحكيم أبتعدَ عن العمل حالياً لأسباب مختلفة لا يمكن كشفها بالإنابة عنهم!

مَنْ يُدير لجنة الحُكّام منذ فترة طويلة ثلاثة فقط هُم (محمد كاظم عرب يقيم في محافظة واسط، وأحمد عبدالحسين في محافظة النجف، وأرسلان قادر في محافظة أربيل) ولا يُعرَف مَن يُقيم في مقرّ لجنة الحكام (بيتهم الكبير) ببغداد؟ علماً أن الثلاثة يمتلكون خبرة تصريف شؤون لجنتهم بكفاءة عالية، لكنهم ليسوا من أبناء العاصمة كي يسمح لهم الوقت ببذل جهود مضاعفة لإصلاح العمل، ويفترض تواجدهم الدائم أو اختيار بدائل لهم حسب الضوابط لتصحيح مسار اللجنة بما يتّفق مع طموحات المعنيين بتطوير اللعبة وقُضاة ملاعبها.

يفترض أن يكون رئيس اللجنة وأمين السرّ من المُقيمين في العاصمة بغداد ليتسنى له التحرّك من دون قيود عائليّة في متابعة كل شؤون لجنته والتواصل بشكل يومي مع متطلبات تذليل مشاكلها لئلا تتراكم وتنعكس سلبيّاً على أداء الحُكّام في مهام دوري كرة القدم الممتاز وبقيّة درجات مسابقات اللعبة خلال الموسم.

في قلب هذه الصورة الضبابيّة التي يراها الكثير عن لجنة الحكّام وخاصّة زملائهم المُبعدين لأسباب مجهولة، نتساءَل ما سبب ابتعاد اسماء قديرة مثل حازم حسين وسمير مهنا إذا ما علمنا أن زميلهم د.صباح قاسم منشغل في مهمّته الأكاديميّة؟ الدولي السابق حازم حسين "على سبيل المثال" استقال من عمل اللجنة عام ٢٠٢٢ لرفضه التدخّل في شؤون التحكيم من أي طرف مهما كانت مسؤوليّته أو صلاحيّته - حسب معلومات مُقرّبة من الرجل -، وله كُلّ الحقّ، فاحترام التخصّص من أساسيّات نجاح واستقرار أي مفصل في اتحاد كرة القدم، وما واجهته اللجنة طوال الأعوام السابقة التي تلت التغيير السياسي في البلد كان بسبب فوضى قبول التعليمات تارة من رئيس الاتحاد وتارة أخرى من نائبيه، وأحياناً تُنْسَفْ بسبب تمرُّد داخل اللجنة كالذي أدّى الى خروج أكثر من ٢٠ حكماً في تظاهرة تحت نُصب الحريّة عام ٢٠١٥ يطالبون بإبعاد الراحل طارق أحمد عن موقعه!

نأمل أن يكونَ لاتحاد كرة القدم موقفٌ واضحٌ تجاه لجنة الحُكّام كونها مفتاح نجاح عمله، وفي الوقت نفسه فشله إذا ما تسبّبت قرارات أحَد الحُكّام بأحداث شغب في مباراة ما يُصاحبها خرق أمن الملعب ندفع ثمنه بخسائر بشريّة وماديّة لا سمح الهُ، عندها لا مناص أمام درجال وأعضاء تنفيذيّة الاتحاد سوى تحمّل المسؤوليّة بإخلاء مقاعدهم لإهمالهم الأخطاء الصغيرة وتهميش التحذيرات عن تداعيات خطيرة!

مَنْ يُدير لجنة الحُكّام منذ فترة طويلة ثلاثة فقط هُم (محمد كاظم عرب يقيم في محافظة واسط، وأحمد عبدالحسين في محافظة النجف، وأرسلان قادر في محافظة أربيل) ولا يُعرَف مَنْ يُقيم في مقرّ لجنة الحكام (بيتهم الكبير) ببغداد؟

الوطني السلوي يواجه الإمارات في تصفيات آسيا

□ متابعة/ المدى

يخوض منتخبنا الوطني لكرة السلة، مباراته الثانية اليوم (الثلاثاء) مع منتخب الإمارات ضمن تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٥، بالساعة ٤،٣٠ عصراً بتوقيت بغداد، في صالة لوسيل الكبرى، بالعاصمة القطرية الدوحة.

ويعتزم منتخبنا الوطني تعزيز حظوظه، وتقديم الأداء المتميّز في التصفيات بقيادة المدرّب محمد النجّار الذي تمكّن من تأهيل اللاعبين فنيّاً ونفسيّاً في معسكر العاصمة بغداد قبل التوجّه الى قطر، مُحقّقا الانسجام التام بين أفضل توليفة اختارها لهذه المهمّة. وكان منتخبنا قد خاض أولى مبارياته في تصفيات القارّة أمام المنتخب القطري في وقت متأخّر من مساء أمس (الإثنين). وفي شؤون اللعبة محلّياً، عقد اتحاد كرة السلة اجتماعاً فنيّاً في مقرّه مع ممثلي ١٧ نادياً مُشاركاً في دوري الدرجة الثانية. وترأس الاجتماع د.خالد نجم النائب الثاني لرئيس اتحاد كرة السلة، ود.مهند عبد الستار ومحمد صالح (عضوا الاتحاد) وتمّت مناقشة آلية الدوري، وبعض فقرات لوائحه من أجل تسييره وفقاً للضوابط المُعتمدة التي تقضي بتأهّل أربعة فرق من دوري الدرجة الثانية الى دوري الدرجة الأولى للموسم نفسه. وتم الاتفاق على إجراء قرعة دوري أندية الدرجة الثانية قريبا وتبث مباشرة عبر موقع الاتحاد الرسمي. من جهة أخرى، اختتم المعسكر التدريبي بكرة السلة للأشبال في محافظة نينوى، والذي نظّمه الاتحاد الفرعي للعبة من صندوق دعم كرة السلة الموصليّة. وحضر حفل الختام د.خالد محمود عزيز رئيس اللجنة الأولمبية في نينوى رئيس اتحاد كرة السلة وأعضاء الاتحاد وروّاد اللعبة. وقال د.خالد " إن قاعة النشاطات الطلابيّة في الجامعة التقنيّة الشماليّة احتضنت المعسكر التدريبي، واستهدف تنمية المهارات وصقل المواهب" لافتاً الى أن " الأشبال هُم القاعدة الأساسيّة التي تُشكّل عماد اللعبة مستقبلاً وترفدُ منتخبي الشباب والوطني بأفضل اللاعبين لدعمهما في المحافل العربيّة والدوليّة. وتم منح المشاركين في المعسكر بعض الهدايا، ووزّعت الشهادات التقديريّة على الضيوف والمهتمّين بكرة السلة في محافظة نينوى.

قائد آينتراخت في قائمة الاحتياط ضد نابولي

□ متابعة/ المدى

كشف أوليفر جلاسنر، المدير الفني لآينتراخت فرانكفورت، أن قائد الفريق سيبستيان رود سيتواجد ضمن البدلاء خلال المباراة المُقرّرة أمام نابولي، اليوم الثلاثاء بالساعة ١١ مساء بتوقيت بغداد في ملعب (دوتش بانك بارك) بذهاب الدور ١٦ لدوري أبطال أوروبا.

وغاب لاعب خط الوسط رود (٣٢ عاما) عن المران الأخير للفريق، كما غاب عن صفوف آينتراخت في المباراة التي انتهت بالفوز على فيردر بريمن (٢-٠) في الدوري الألماني (بوندسليغا)بسبب الأنفلونزا.

وقال جلاسنر خلال مؤتمر صحفي: "سيبستيان رود سيتواجد ضمن قائمة الفريق للمباراة، لكنّه لن يشارك أساسيّاً".

ولا يزال آينتراخت فرنكفورت حامل لقب الدوري الأوروبي يتعامل بحذر مع طموحه في دوري أبطال أوروبا.

وأشار جلاسنر: "الهدف الأوّل كان التأهّل للأدوار الإقصائيّة. نابولي فريق كبير، لكنّنا الآن نرغب في التأهّل للدور التالي".

ولم يكشف المدرّب عن قراراته بشأن تشكيل الدفاع في مواجهة نابولي، علما بأن كريستيان ياكيتش كان قد شارك أساسيّاً في مركز قلب الدفاع في مواجهة بريمن، لكن ماكوتو هاسيبي وهرفوي سمولتشيتش مرشحين أيضاً. وكان آينتراخت فرانكفورت قد سجّل فيليب ماكس وأوريليو بوتا وألمامي توري إلى قائمته الأوروبيّة التي تضم ٢٥ لاعبا، بينما استبعد من القائمة جيروم أونجان الذي أعير إلى ريد بول سالزبورج، ولوكا بيليغريني الذي عاد للعب في إيطاليا.

النجف تضيّف دورة الصقل لحُكّام اليد

□ النجف / كريم قحطان

تفتتح اليوم (الثلاثاء) في قاعة فندق النجمة الذهبيّة بمحافظة النجف الأشرف، دورة الصقل والتأهيل للحُكّام التي يقيمها اتحاد كرة اليد بالتعاون مع الاتحاد العربي للعبة بمشاركة ٤٠ حكماً. يُحاضر في الدورة "المحاضر الدولي رضي حبيب" من دولة البحرين، وتستمرّ لمدة ثلاثة أيام، وتأتي الدورة ضمن منهاج الاتحاد لتطوير أداء الحُكّام العاملين والمستجدّين والاطلاع على آخر ما جاء في القانون الدولي وتعديلاته.

وأثمرت اتفاقيّات التعاون التي أبرمت بين الاتحاد العراقي ممثّلاً برئيسه د.أحمد رياض مع الاتحاد العربي والاتحادات الرياضيّة العربيّة والخليجيّة إضافة الى أنها تُعدُّ من ضمن المنهاج التطويري لجميع الحُكّام العاملين في نشاطات الاتحاد. هذا ويصل المحاضر البحريني الى العراق فجراً عن طريق مطار النجف الأشرف الدولي، وسيكون حفل الافتتاح عند الساعة ١٠ صباحا على أن تقام المحاضرات صباحاً ومساءً.

من جهة أخرى، غادرنا أمس (الإثنين) وفد منتخبنا للناشئين بكرة اليد الى الأردن للمشاركة في منافسات البطولة العربيّة الحادية عشرة والتي تشارك فيها منتخبات الأردن و السعودية والكويت والمغرب وتونس إضافة الى العراق.

وقال مدير المنتخب مصطفى ياسين إن " علي إبراهيم حسن يرأس الوفد ويضم المدرب المصري مؤمن شريف والمساعدين مخلص عبد العباس وكوكب حسن ومدرب حراس المرمى وسام فاضل والمعالج علي مذبوب و ١٧ لاعبا هُم مهدي أيمن وعباس حيدر جواد وجاسم حيدر جاسم وحسين أحمد عزيز ومحمد وزير كاظم وعبد الكريم حسن علي وأبو الفضل قيس وروز رفيق ومؤمن رؤوف ومحمد دلير وكاظم حسن عبد ومحمد علي سعد ويوسف ميثم عبد ومحمد سمير سعود ومرتضى هاشم جبر ورضا محسن راضي وعباس أحمد كريم. وسيخوض ناشئتنا أولى مبارياتهم في البطولة أمام الدولة المضيّفة الأردن اليوم (الثلاثاء) بالساعة ٧ مساء في صالة الأميرة سمية، فيما سيلتقي تونس غداً (الأربعاء) عند الساعة ٣ عصراً.

بعد إخفاقته في تصفيات آسيا ٢٠٢٢!

أحمد كاظم يعاود تشكيل منتخب جديد للناشئين

□ بغداد/المدى

باشر الكابتن أحمد كاظم، مدرب منتخب الناشئين بكرة القدم، بإجراء اختبارات يوميّة لتولدي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ في ملعب المدرسة التخصّصيّة بجوار ملعب الشعب الدولي لاختيار منتخب الناشئين تحضيراً للاستحقاقات المقبلة، وتستمرّ حتى نهاية الشهر الحالي.

وقال كاظم " إن اختيار اللاعبين الذين يخضعون للاختبار متواصل من خلال زياراتي المتكرّرة بمعيّة الملاك الفني لعدد من الأندية، إضافة إلى تواصلنا المستمر مع عدد من مدرّبي الأندية للفئة نفسها لاختيار الأفضل في أنديتهم من أجل الخضوع للاختبار.

وبيّن " سيتم اختيار القائمة الأوّليّة للمنتخب في الأوّل من شهر آذار المقبل، ومن ثم يبدأ الإعداد الفعلي للمنتخب تحضيراً للاستحقاقات الخارجيّة.

وأشار إلى " أن الاختبارات في اليومين الماضيين أفرزت لنا مجموعة من المواهب الواعدة بمواصفات بدنيّة جيّدة نأمل أن نوظّف تلك المواهب ونبدأ بتطوير إمكانيّاتهم من خلال المنهاج التدريبي المتواصل حتى تحين المشاركة في البطولات الدوليّة.

وقدّم كاظم شكره لاتحاد الكرة ولرئيس الاتحاد عدنان درجال الذي استمع الى خطّة الملاك التدريبي المستقبليّة، وأبدى دعمه لتشكيل فريق يُراهَن ليكون نواة حقيقيّة للمنتخبات الوطنيّة في السنوات المُقبلة وفقاً للروزنامة الدوليّة للفئات العمريّة في ترحيل الأعمار، سيما أن استحقاقات منتخب الناشئين القادمة محدّدة بتولدي ٢٠٠٨و٢٠٠٩.

وسبق للكابتن أحمد كاظم أن قاد منتخب الناشئين في تصفيات آسيا للمجموعة الثالثة التي جرت خلال تشرين الأول عام ٢٠٢٢ في مجمّع السُلطان قابوس الرياضي ببوشر في العاصمة العُمانية مسقط، وأخفق في الحصول على بطاقة المجموعة حيث خسر من قطر (٢-١) وتعادل مع البحرين وعُمان من دون أهداف، وفاز على البحرين (٣-٠).

لنكسر معيار الموضوعية!

كرم نعمة

لم يتوقف كبار الصحافيين الأميركيين والبريطانيين منذ أسابيع عن مناقشة فكرة متطرفة أكثر من كونها جريئة أطلقها ليونارد داوني جونيور، ليس بصفته من كبار الصحافيين الذين تركوا لمستهم على "واشنطن بوست" بل لكونه اليوم أستاذ الصحافة والإعلام في جامعة ولاية أريزونا؛ عندما طالب الصحافيين بكتابة حقيقتهم كما هي وليس الحقيقة التي يمثلها معيار الموضوعية.

جونيور المُحمّل بتجربة عمر صحافي يقترب من منتصف عقده الثامن، يقترح علينا ويدافع عن فكرته، من أجل أن تُنحي غرف الأخبار الموضوعية الصحافية جانبا، لأن هناك جيلا جديدا من الصحافيين "يعتقد أن السعي وراء الموضوعية يمكن أن يؤدي إلى توازن خاطئ وتضليل القراء".

فالموضوعية وفق جونيور باتت تُشعر الجمهور بأنها نفي للهويات والأنساق الثقافية، بل أن الموضوعية لم تكن أبدا معيارا يؤيده أثناء سنوات إشرافه على صحيفة واشنطن بوست، على الرغم من مبادئ الدقة والإنصاف وعدم التحيز والسعي وراء الحقيقة، التي يقول إنها كانت الأهداف التي عمل على أساسها كمحرر.

وللدفاع عن فكرته المثيرة يرى جونيور أن معايير الموضوعية تم إملاؤها على مدى عقود في غرف التحرير، وهي تعزز نظرة هؤلاء المحررين إلى العالم ويمكن أن يؤدي السعي وراءها إلى توازن خاطئ أو تضليل في تغطية قصص الأعراق ومعاملة النساء وعدم المساواة في الدخل... إلى أن يصل إلى اختصار كل هذا الكلام بأن مفهوم الموضوعية الصحافية هو تشويه للواقع.

حسنا! مقابل "ما وراء الموضوعية" التي يدعو إليها جونيور دعونا نعُدْ إلى التعريف الكلاسيكي للموضوعية بأنها التعبير عن الحقائق واستخدامها دون تشويه أو انحياز، والذي تجمع عليه القواميس الصحافية، ولم يتغير كثيرا مع كل التغيرات التي طرأت على صناعة الصحافة.

علينا أيضا أن نقرّ بأن المشاريع السياسية والتجارية للصحافة، بما فيها الأميركية التي فضل فيها الرجال الأقوياء الذين كتبوا الدستور الأميركي، دولة بصحافة على دولة من دون حكومة. هذه المشاريع كسرت فكرة الموضوعية بذرائع لا تنطلي على أحد.

لكن الحديث هنا عن جوهر الصحافة التي يفترض أن يناقشها جونيور وليس عن مشاريعها.

لم تكن الصحافة التي تعيش زمنا غير عادل بحقها، بحاجة إلى الموضوعية كما هي اليوم، في وقت تتعامل المنصات الرقمية مع المعلومات المضللة بشأن الاضطرابات السياسية والعنصرية والطائفية والاقتصادية، إلى درجة جعلت المجتمعات بما فيها الديمقراطية تعيش انقساما ساما، لأن المجتمعات بحاجة إلى الحقيقة أكثر من أي وقت مضى، وتلك مهمة الصحافة وهي تتمسك بجوهرها في عصر ما بعد الحقيقة.

عندما يبحث الجمهور عن الموضوعية لأنه، لسوء حظ الصحافة، فقد الثقة بالصحافيين الذين تنازلوا عن المعايير إلى درجة أشعرت الناس بأنهم لا يجدون أنفسهم في التغطية الإخبارية التي صارت تعبر عن مفهوم نسبي للحقيقة أقرب إلى وجهات النظر.

بالطبع هذا لا يلغي وجود جبهة مناوئة تتمسك بجوهر الموضوعية لإحداث فرق في صناعة خطاب يعيد الثقة بالصحافة. فإذا كان الدليل بحوزة الصحافي لا ينبغي عليه التراجع عن استخدام لغة محايدة بوضوح ومباشرة وبملء الفم.

وفي كل هذا الكلام، قد أبدو مفرطا بالمثالية في نظر زملائي الصحافيين الذين يعملون في مؤسسات تدافع عما يبقيها على قيد الحياة، أكثر من الجمهور الذي لا يتردد بالأساس في التهكم على مفهوم الموضوعية.

والحق، لا أملك إجابات "إلا أمام نفسي المؤمنة بذات الصحافي" من دون أن أطالب زملائي بالخروج على خطاب مؤسساتهم للتعبير عن حيادهم على وسائل التواصل الاجتماعي. مع ذلك إذا كانت "الحقيقة تموت في الظلام" فإنها يجب ألا تكون كذلك في الضوء!

ماذا لو حدث زلزال في العراق؟

عباس عبيد

يتمنى الناس لأوطانهم الأمن والسلام. تلك حقيقة بديهية. لكن ليس بإمكان الأمنيات أن تمنع كارثة طبيعية من أن تحدث. للطبيعة سطوة قهرية. تختار بنفسها الزمان والمكان، وتهجم فجأة، لتمعن في تدمير أرواحنا، وبيوتنا، وعلاقاتنا الإنسانية بقسوة مفرطة. إن عبارات من قبيل: "لن تصيبنا كارثة، نحن بعيدون عن منطقة الخطر" قد تفلح في تطمين/خداع النفس، غير أنها لن تنفعنا بشيء لحظة حصول المأساة. ستجعل، فقط، قائمة خسائرنا أكبر حجماً.

نعم. كانت مشاكل العراق الكبرى في المئة عام الماضية بشرية لا طبيعية، فهو لم يسبق أن تعرض لزلزال هائل، ليس فيه براكين أيضاً، وأخطار الفيضان تراجعت بمشاريع أنجزت في العهد الملكي، كما لا توجد فيه غابات لتحترق. كل ذلك صحيح، لكن ماذا لو حدث زلزال كبير بالفعل؟ تركيا تجاورنا من الشمال، وإيران من الشرق، جارتان لهما تاريخ من المعاناة مع هذه الكارثة، وقد كان الزلزال المدمر الذي ألمّ بتركيا وسوريا قبل أيام قريباً جداً من المحافظات الشمالية، حيث أغلب السدود الرئيسية، ومن حسن الحظ أنه لم يؤثر فيها. إن أولئك المسؤولين الذين لا يستفيدون من الدروس القريبة، ولا يتأهبون للكوارث قبل حصولها سيتحملون وحدهم نتائجها الوخيمة.

لنا أن نتخيل سيناريو الزلزال قياساً على ما عرفناه من طبيعة أداء المؤسسات الحكومية مع حدث طارئ أبسط بكثير، ما تسببت به موجة الأمطار قبل عشرة أعوام. وقتها كان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وزيراً لحقوق الإنسان، وتم تكليفه برئاسة لجنة لتعويض المتضررين. لم تتمكن اللجنة من عمل الكثير، برغم رصد 600 مليار دينار عراقي، وتخصيص خط ساخن لتلقي الشكاوى، وجدت نفسها بمواجهة منظومة فساد هائلة، تشمل أطرافاً في جهات عديدة، بعضاً من مختاري المناطق، وأعضاء في المجالس البلدية، والدوائر التابعة لأمانة بغداد، ومجلس المحافظة. فعل العجز والروتين فعلهما ليعرقل التنسيق بين الوزارات، وتلكأت المصارف في تأمين المبالغ المخصصة، كما خضع أغلب المتضررين الحقيقيين للمساومات، وقسم كبير منهم لم يتلق تعويضاً، بينما نزلت أموال كثيرة في جيوب أناس لا تستحق. هذا السيناريو نفسه تكرر مع أحداث طارئة أخرى، أشهرها نزوح الآلاف من مناطق سكناهم، بعد احتلال تنظيم الدولة الإسلامية لثلث العراق.

لنتذكر أيضاً تحديات أخرى، كالأخطار البيئية الكثيرة، تلك التي لم تحسن حكوماتنا المتعاقبة التعاطي معها بطريقة احترافية مسؤولة، مع أن نصيبنا منها كبير للغاية: التغيرات المناخية، الأوبئة، التلوث، النفايات، التصحر، البناء العمراني غير المدروس، هدر واستنزاف الكثير من الموارد الطبيعية، الألغام التي خلفتها الحروب المتتابعة. قائمة طويلة تحتاج حلولاً فورية، ولا من مجيب.

كانت صور المأساة الإنسانية للشعبين التركي والسوري مؤلمة للغاية، شيء يفوق أي كلام. من المفرح أننا شهدنا دعماً شعبياً وحكومياً للجارتين. وسيكون من الرائع أن تتوفر حملات أخرى أكبر وأكثر، تسهم فيها منظمات المجتمع المدني، ودواوين الأوقاف، والمساجد، والمواكب الحسينية. يمكن لرجال الدين المؤثرين أن يوصلوا للناس رسالة مفادها أن صحن حساء دافئ لأطفال مشردين في العراء البارد يساوي الكثير عند الله، وفي إمكان نخب المثقفين، والناشطين، والفنانين، ونجوم كرة القدم القيام بدور مؤثر أيضاً، أن يعملوا مثلاً على استعادة لحظة الكرم الشعبي الأصيل التي شهدناها أيام بطولة خليجي 25. من شأن ذلك أن يعيد تأهيل صورة المجتمع والدولة، ويظهر للشعوب المجاورة، كما البعيدة المعدن الحقيقي للإنسان العراقي. بالمناسبة، لا يزال هذا أمراً ممكناً، وضرورياً أيضاً. فآثار المعاناة التي خلفها الزلزال ستمتد لأمد غير قليل.

تلك الآثار الأليمة تدق ناقوس الخطر أمامنا، وأمام المسؤولين، وتوفر لنا جميعاً فرصة لتجريب أفق مغاير للتفكير، للمراجعة والتقييم، ولمعرفة الوجهة التي يمضي إليها العراقيون وسط عالم "رجراج" على أصعدة متعددة. فلا شيء يسبر غور النفس الإنسانية، ويضع قدراتنا على المحك مثل ما تفعله المأساة.

في لحظة الهجوم الشرس لأي كارثة طبيعية سيجد العراقيون أنفسهم بمواجهة أخطار مميتة لا قبل لهم بها، حتى الحكومات ذات الخبرة السياسية، والحنكة الراسخة في التعاطي مع الأزمات ستكون عاجزة عن تأمين استجابة سريعة، ومنسقة تؤمن حياة مواطنيها ما لم يهرع العالم لنجدتها. أمامنا مثال تركيا المتصالحة مع الجميع، فقد بدت مؤسساتها ذات الخبرة في التعامل مع الزلازل مرتبكة في اليومين الأوليين. لنتذكر مثال سوريا المعزولة أيضاً، حيث استهلك الحديث عن العقوبات، والمعابر، والجهة المؤهلة لاستلام المساعدات وقتاً طويلاً، كان يمكن فيه إنقاذ العديد من الأرواح.

الزلزال -إن توخينا الدقة- لا يقتل الناس مهما بلغت شدته، لا في تركيا، ولا سوريا، ولا العراق، ولا في أي مكان آخر. ليست له قدرة مباشرة على فعل ذلك. الوفيات تحدث بانهيار المباني، الذي يتسبب به. وهو ما يعيدنا إلى آفة الزلزال الأقوى، والأشد فتكاً: "الفساد". التجربة التركية القريبة كشفت كيف أنه هو المسؤول الأول عن قلب كثير من المباني على رؤوس ساكنيها، بينما في المنطقة نفسها، وعلى بعد أمتار قليلة منها بقيت بنايات أخرى قائمة لأن من بناها كان ملتزماً بالمعايير القانونية. قد يكون بعض منها أصيب بضرر ما، لكنها لم تتسبب بفقدان الأرواح.

تركيا أفضل حالاً منا بمكافحة الفساد، وقوانينها تشترط وجود مواصفات خاصة في الأبنية، مع ذلك انهارت آلاف منها نتيجة مخالفات كارثية ما كانت لتحدث لولا الرشاوى، والمال الحرام. حتى الآن اعتقلت السلطات هناك أكثر من مئتين وخمسين مقاولاً، ومتعهد بناء، أحدهم كان مسؤولاً عن بناء مجمعات سكنية حديثة تتكون مبانيها من اثني عشر طابقاً. ماذا عن المجمعات السكنية التي ارتفعت أبنيتها على عجل، في بغداد وسائر المحافظات، ماذا عن البيوت والمباني التي مضى على بنائها مئة عام في صوبي الكرخ والرصافة، عن أحياء الفقراء (التجاوز) المبنية دون أدنى مراعاة لمعايير السلامة، عن آلاف البيوت التي شيدت بعد تجريف البساتين، فوق تربة هشة؟

ما يحفظ أمن المجتمعات، ويضمن لها السلامة والرفاهية في كل الأوقات، هو ذاته ما يبنى بنجاح أسس الدولة الحديثة، إنه بمنتهى البساطة: "الكفاءة والنزاهة". أي حديث سوى ذلك هو مجرد جهل، أو خداع لن يقنع أحداً. وهنا، لن نأتي بجديد حين نتذكر أن كبار مسؤولي الدولة العراقية من وزراء، ووكلاء، ورؤساء هيئات، وسفراء، وخبراء، ومستشارين، ومدراء عمومين، تمّ تعيين النسبة الأكبر منهم وفقاً لمنطق المحاصصة، بالولاء لا الكفاءة، وقد أثبتت تجارب السنوات الماضية أن الجهات الساندة لهم ستجعل من الصعب على رئيس الوزراء، وأعضاء البرلمان، والسلطة القضائية محاسبتهم على أدائهم المتعثر، وتخبطهم في إدارة شؤون مصيرية. فهل سيحسن هؤلاء التعامل مع حدث مهول مثل الكارثة الطبيعية بروح قيادية قادرة على اتخاذ القرار السريع والصحيح، أم سيجلسون ليرقبوا المشهد المروع بلا حيلة؟

العمل الإداري، كما السياسة علم لا يجيده إلا المحترفون. وقد صارت حكومات أغلب دول عالمنا اليوم تولي الأهمية الفائقة لما يعرف في اللغة الإنكليزية بـ(Disaster management)، أي فن إدارة الكوارث. باختصار، إن لم نتمكن من منع كارثة طبيعية ما، فنحن قادرون على التخفيف من آثارها إلى حد كبير. يتوقف ذلك على مدى تمكين الخبراء الحقيقيين من مواقع المسؤولية، أولئك الذين يمتلكون المؤهلات التخصصية، والعقل الاستراتيجي، الناتج من تراكم خبرات ميدانية طويلة، والأهم سرعة الاستجابة في الأوقات الحرجة، حيث الدقائق القليلة تساوي الكثير.

يفترض، قبل كل شيء، أن تكون لدى الحكومة خطط طوارئ جاهزة، وأن تتم مراجعتها، وتطويرها، واختبارها باستمرار في ضوء ما يستجد من تجارب، وتقنيات، خطط تأخذ في اعتبارها أسوء ما يمكن أن يحدث. ففي الزلزال التركي السوري الأخير، وفي غضون دقيقة واحدة فقط كان هناك آلاف الناس تحت الأنقاض، ومئات الآلاف دون مأوى، وسط برد قارص. كانت قوة الزلزال قد سببت انزياحاً في مواقع خطوط السكة الحديد، ولم تعد كثير من مدارج المطارات صالحة للاستخدام، كما أن أكثر الطرق الاستراتيجية السريعة تضررت أيضاً، حدث ذلك كله دفعة واحدة. ما السبيل الأمثل للوصول بسرعة إلى مكان بعيد لنجدة من هم تحت الأنقاض، وكيف سيتم نقل فرق الإنقاذ، وإيصال المساعدات في ظل أوضاع مثل هذه؟

تلك تحديات صعبة بلا شك، لكنها ليست بلا حل. عن السؤال المتقدم، مثلاً، يمكن الاستعانة بطائرات مروحية عسكرية، مما يعني ضرورة أن تشمل خطط الطوارئ تنسيقاً عالياً مع الجيش، للإفادة من إمكاناته في الأفراد والمعدات. غير أن البنية التحتية النموذجية تبقي خير من يوفر للتدابير الوقائية بيئة عمل أكثر فاعلية، تماماً مثل الحاجة لفرق إنقاذ احترافية، لجهاز دفاع مدني متأهب، أفراده مؤهلون، ومعدات الإنقاذ التي بحوزته تواكب أحدث وأفضل ما أنتج من تقنيات.

ما أكبر مسؤولية فريق إدارة الكوارث! يقع عليه العبء الأكبر في إنقاذ أرواح الناس، وتقليل الآثار السلبية، ولا مجال له أبداً لالتقاط الأنفاس. طبيعة مهمته تستلزم الانطلاق من أرضية ممهدة تتوفر فيها بيانات عن كل شيء، لكي يكون له وعي مسبق بالبدائل المناسبة، فحتى الخطط النموذجية المرسومة على الورق قد يعرقلها وقع المأساة الطبيعية. ترى أين هي البيانات التي تقيم تجربتنا مع وباء كورونا، أو مع الحروب، والنزاعات المسلحة التي حصلت؟ ما مدى نجاحنا، أو اخفاقنا في توثيق ودراسة كل ذلك؟ إن قيمة أية تجربة تأتي من قدرتنا على أن نستخلص منها درساً ينفعنا في قادم الأيام.

المشكلة الكبرى، إن شئنا أن نمضي أبعد في تخيل سيناريو الزلزال، ستظهر في التقرير النهائي لفريق إدارة الكوارث الذي ذكرناه قبل قليل، تقرير لن يتضمن مفاجأة أبداً، يعرف العراقيون فحواه من الآن: "فساد في الإدارة، فساد في العقود، فساد في مواد البناء،...فساد.. فساد...فساد...إلخ". أما أوامر إلقاء القبض على بعض المتسببين به فستصدر بعد أن يكونوا قد عبروا الحدود إلى بلاد آمنة، بلاد جميلة بأبنية رائعة لا تتأثر بالزلازل، سينعمون هناك بتناول الشاي الساخن قبل البدء بدفن الضحايا الأبرياء، أو الأصح قبل انتشال جثثهم من تحت أنقاض الخراب المهول.

ماذا لو حدث زلزال في العراق؟ هذا سؤال لم يدر في ذهني بصراحة. كنت قد سمعته بالمصادفة من حوار بين رجلين مسنين في سوق الحيّ الذي أسكن فيه، والحياء وحده هو ما يمنعني من إيراد الجواب المضحك لأحدهما. لنأمل فقط بأن تشملنا السماء عندئذ بالرحمة.

القوى الأربع التي تهيمن على العالم

يخضع المجتمع البشري في القرن الحادي والعشرين لقوى لديها القدرة على تحديد مستقبله التاريخي. وتتشكل اليوم أربع قوى رئيسية هي: الدول، والرأسمالية، والأديان، والعلم، لكن أنماط عمل هذه القوى الأربع ليست متطابقة فالأولان يشكلان قوى، والآخران هما أقطاب التأثير.

ولطالما كان هذا الانقسام بين القوة والتأثير موجودًا، لكنه أصبح أكثر تعقيدًا على مدار تاريخنا. وتتفاعل القوى الأربع لتشكل نظامًا متطورًا وغير مستقر للغاية يجد في كل لحظة من التاريخ توازنًا مؤقتًا يسمح للانسان بالتكيف. ولكن بما أن التطورات كانت سريعة بشكل متزايد على مدى القرنين الماضيين، فإن توازن العالم الحالي يبدو أنه غير مستقر ويولد الخوف من المستقبل. ومن الطبيعي تمامًا أن يثير عدم تحديد المستقبل مخاوف غير عقلانية، لكن الخطر الرئيسي يكمن في استغلاله من قبل إحدى القوى الأربع.

لقد عزز التاريخ تدريجياً دور النظام الإنتاجي (الرأسمالية والعلم) الذي كان في الأصل بسيطًا للغاية ولم يلعب سوى دورا ثانويا، على الأقل في المدى التاريخي القصير. لذلك فإن النظام المعياري (الدول والأديان) يتمتع منذ فترة طويلة بالسلطة الكاملة تقريبًا.

وفي العصور القديمة والوسطى، تم دمج القوى السياسية والاقتصادية بشكل أو بآخر. فقد كانت القوة الاقتصادية في مصر القديمة في أيدي الفراعنة والأرستقراطيين. وكان الأمر نفسه في روما. وكان النبلاء الذين احتفظوا بالسلطة السياسية أيضًا مالكي العقارات الكبيرة والعبيد الذين يشكلون الجزء الأكبر من الاقتصاد. وفي العصور الوسطى، كان التنظيم الإقطاعي قائمًا على التسلسل الهرمي للإقطاعيات التي يقودها النبلاء اذ يمارس اللورد على إقطاعيته السلطة السياسية والسلطة الاقتصادية وقد كان قطب النفوذ الوحيد طوال هذه الفترة هو الدين فالعلم غير موجود. وبالتالي فإن مخطط القوى لا يتألف إلا من عنصرين فقط: القوة السياسية الاقتصادية التي تقع بين أيدي أقلية صغيرة (الملوك والأرستقراطيين) ؛ وقطب نفوذ واحد هو الدين اذ يلعب الدين الرسمي دورًا رئيسيًا لأن محتوى القواعد القانونية يجب أن يحترم التعاليم الدينية بدقة. وإن ظهور التوحيد المسيحي، بمحتوى أخلاقي أكثر دقة وتقييدًا، سيعزز الدور السياسي للدين في العصور الوسطى.

ومنذ عصر النهضة، في القرن الخامس عشر، شهد الغرب اضطرابات كبيرة. ففقدت الطبقة الأرستقراطية في العصور الوسطى قوتها تدريجياً وتشكلت الدول القومية. وإلى جانب الاقتصاد التقليدي، القائم على العقارات الريفية الكبيرة والحرف الصغيرة، ظهرت الرأسمالية في القرن الثامن عشر وأصبح البحث العلمي نشاطا في حد ذاته، وهو ما لم يكن عليه من قبل. فقد كانت الأرستقراطية في ذلك الوقت تعتبر العلم فنًا، مساويًا للشعر أو الرسم. وكان تطبيق التقنيات الجديدة غريبًا تمامًا على الأرستقراطيين في العصور القديمة. يكمن أحد أسباب سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية في القرن الخامس في عدم القدرة الثقافية لهذا الهيكل السياسي الهائل على استخدام العلم والتكنولوجيا لتعزيز اقتصادها. وسوف يستغرق الأمر ألف عام من العصور الوسطى، من القرن الخامس عشر فصاعدًا، ليدرك الأفراد ببطء أن أفعالهم يمكن أن يكون لها تأثير حاسم على مستقبلهم التاريخي..وقد سمح التقدم العلمي والتقني بظهور قدرة إنتاجية أكبر بكثير (ثورة صناعية) تتطلب وسائل تمويل كبيرة وهنا ولدت الرأسمالية وسوف تستخدم الرأسمالية العلم بشكل منهجي لتأسيس قوتها. واذن فقد تشكلت القوى الأربع التي لا تزال تهيمن على العالم من القرن التاسع عشر.

كما ولدت الأيديولوجيات في القرن التاسع عشر وكانت الماركسية هي الأيديولوجية الوحيدة التي كان لها تأثير هام وكانت تقترح رؤية للتاريخ تقوم على فكرة الصراع الطبقي الاجتماعي. ومع بداية القرن الحادي والعشرين،كان هناك عدد قليل من الدول التي لا تزال تدعي الماركسية، لكن هذه ديكتاتوريات بغيضة ستختفي عاجلاً أم آجلاً. وستتخلى الصين تدريجياً عن العقيدة الماركسية بسبب نجاحها الاقتصادي، الذي يتطلب المرونة والقدرة على التكيف.وفي الدول الديمقراطية، لعبت الأحزاب الشيوعية والاشتراكية دورًا مهمًا كقوة ضد الرأسمالية. فقد دفعوا الدول للتدخل في الاقتصاد، وبالتالي تحويلها إلى مراكز قوة اقتصادية، إلى جانب الرأسمالية. ولايمكن اعتبار الاشتراكية والشيوعية البناة الوحيدين لدولة الرفاهية، لكنهم أثروا على التوجه في هذا الاتجاه.

واليوم، اختفت الشيوعية تقريبًا وتكيفت الاشتراكية مع الحقائق من خلال التخلي عن معظم أيديولوجيتها التقليدية.وعندما تتفاعل القوى، فإنها تسعى إلى زيادة قوتها أو تأثيرها على السلطات. وقد نشأت ثلاث مواجهات رئيسية منذ قرنين إلى ثلاثة قرون ولا تزال قائمة: فالنظام الإنتاجي يزيد من قوته تاريخيًا على حساب النظام المعياري. وتقدم العلوم والتكنولوجيا قراءة للكون تضعف الأديان والأيديولوجيات ؛ وتستفيد الرأسمالية من أخطاء الدول ومن ضعفها نظرًا لأن الرأسمالية تتميز دائمًا بمرونتها وقدرتها على التكيف، فيمكنها أن تعمل في سياقات سياسية متعددة، بشرط ضمان يقين قانوني معين. ففي الغرب، أدركت الرأسمالية بسرعة كل المزايا التي يمكن أن تجنيها من السلطات العامة الغنية والمبذرة. وهؤلاء هم الآن من بين أهم عملائها بالنظر إلى حجم الاستثمار العام ونفقات التشغيل الإدارية. لكن إذا أضفنا إلى هذا نظام الحماية الاجتماعية بأكمله (الصحة، الأمومة، التقاعد، البطالة، الأسرة) المول من الضرائب الإجبارية، فيمكننا الحصول على فكرة ملموسة إلى حد ما عن طريقة الحياة بين الدول والرأسمالية في الديمقراطيات الغربية. ومع ذلك، فقد شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين تطورًا رئيسيًا يسمى العولمة. وهذه الظاهرة المعقدة والمتعددة الوجوه تزعزع استقرار الدول وتستفيد منها مجموعات رأسمالية كبيرة.

ولم يتم ذكر الليبرالية حتى الآن فهي لا تنتمي إلى أي من القوى الأربع التي تهيمن على العالم،لأن الليبرالية هي الدفاع عن الحرية ضد كل القوى التي تسعى إلى استعباد الانسان. ورسالتها هي تعزيز التوازن بين السلطات لمنع إحداها من السيطرة على الآخرين فمن الأفكار القوية للمفكرين الليبراليين توزيع السلطة. وقد اقترح مونتسكيو، من القرن الثامن عشر، مبدأ فصل السلطات الذي يمكن تعميمه. اذ يجب توزيع القوة قدر الإمكان، وفي عالم القرن الحادي والعشرين على الأقل، يجب الحفاظ على توازن مرض بين القوى الأربع.

إن وجود الرأسمالية في مواجهة الدولة ضروري للحريات، كما أثبت تاريخ القرن العشرين، وهو تاريخ الصراع بين الديكتاتوريات والديمقراطيات. فقدخدمت الرأسمالية الديمقراطيات أكثر من الديكتاتوريات. لكن الجوهر الصلب لليبرالية يكمن في الحرية الفردية، أي في الإمكانية المتاحة لكل إنسان ليحكم ويتصرف بنفسه،فحرية الضمير والحريات السياسية والحريات الاقتصادية المنسوبة إلى كل فرد فقط تؤدي إلى توازن بين القوى لأنها تسمح لكل إنسان بالإيمان والاختراع والتصرف.

× كاتب ومحلل سياسي.

باتريك أولناس ×
ترجمة:عدوية الهلالي

في كتاباتي النقدية الجديدة ان أسعى للكشف عن "أدبية" النص أو شعريته، و عوامله التكوينية ومرجعيته

فاضل ثامر: أسعى الى تأسيس حداثة نقدية من التلاحم الجدلي بين الاجتماعي والأيديولوجي والمعرفي والواقعي

كتب الناقد د. مالك المطلبي عن فاضل ثامر: فاضل ثامر أحد ابرز النقاد العراقيين الذي ظل امينا على رسالته النقدية، وساهرا في مختبره النقدي طوال خمسة عقود، لم يكن، ولم يتراجع، وكان ابرز صفاته الاصغاء الى الآخر، وإقامة الحوار مع القرين. لقد حاور عشرات المؤلفات لمعاصريه، في جميع الاصقاع، كما اسهم في إدارة سجالات لا تتوقف من اجل إبقاء الحياة النقدية العراقية حية وفعالة وقد مكنته لغته الانكليزية من رؤية المشهد المعرفي العالمي بوضوح ومباشرة.

كما ان قراءته التراث العراقي، والعربي، والعالمي، كانت جزءاً من صميم متطلبات تقتضيها مهمة من ينتدب نفسه للعمل في هذا الحقل الشامل. ان مؤلفاته النقدية السبعة تضج بالمعرفة النقدية، وجهازها الاصطلاحي والمفاهيمي، وقد زود هذا جيل الشباب بمعرفة اغنتهم عن قراءة الكتب المتخصصة في بواكير حياتهم. قد يكون الخلاف مع الفكر النقدي الذي تبناه فاضل ثامر، هو أحد مزاياه التي عرف بها، فالعمل الحقيقي هو مثير خلافات اكثر منه مثير توافقات.

حاوره: علاء المفرجي

تقتضي الكتابة عن ناقد قضى في مشغل النقد ما يقرب من خمسين عاما، تتبع اثره، وهو اثر يقع في مسالك ملتوية في معارج الزمان والمكان، بين الايديولوجيا الصماء والحرية المنفلتة، بين خطاب القدامة المغلق، وخطاب الحداثة المفتوح، بين هيمنة الاخر وهيمنة الانا، بين الشرح والتأويل، بين الموضوعية المقتضاة، والذاتية المناورة... هذه البينية هي حبكة المحتوى النقدي لفاضل ثامر، وفي مسيرة نقده، من اوله الى يومنا هذا. وقد تشخصت بينيته عبر مصطلحين، اعدهما مفتاح فهم منطلقاته واهدافه، وهما (الاحالة) و(المواءمة).

الاحالة موسومة بالمرجع، والمرجع هو القوة المتعالية التي تكتب الكاتب قبل ان تسمى الملكية المادية والمعنوية باسمه. الكتاب والنقاد الاحاليون، غير الرسميين ينظرون الى ان شرعيتهم لا تنبع من فرض سلطة المرجع عليهم، بل تنبع من اختيارهم لتلك السلطة، كنوع من الاركان الميتافيزيقي. سنسمي المرجع باسم العقيدة. والعقيدة ليست طفرة عقلية، بل هي الاول الذي يجذر وجوده في تربة العقل، يزرع فينا قيمه ببصيرة واناة، مستخدما جميع الوسائل الارغامية، التي ستبدو، في ما بعد، اختيارية، تنبت العقيدة كالاعشاب البرية في تربة العقل، ومع مرور الوقت يأخذ العقل صورة العشب البري الذي لا ترعى فيه سوى التعليمات المقدسة تصبح العقيدة مرآة الوعي الوحيدة.

■ هل لنا معرفة مصادرك ومرجعياتك الحياتية التي جعلتك تختار النقد؟

– وعندما عرض فيلم « سعيد أفندي » كتبت عموداً صحفياً بأسم مستعار هو « ابو عباس » في صفحة « القارئ » التي كان يحررها الصحفي المعروف صالح سلمان (أو سليمان) في جريدة « الحرية » البغدادية، « تحت عنوان » فيلم سعيد أفندي وقصة شجار لادمون صبري » وهي زاوية لم ينتبه لها النقاد آنذاك، قارنت فيها بين النص الاصلي الذي كتبه أدمون صبري والعرض السينمائي، وتدلل على ميولي واهتماماتي النقدية المبكرة. كما كتبت عن ديوان « أغان بلا دموع » للشاعر رشدي العامل في جريدة « البلاد »، ومقالة عن فكرة اللامنتمي عند كولن ولسن التي فتنت الاوساط الادبية والفنية آنذاك، كما كتبت عموداً آخر عن الوجودية. واهداني مرة الصديق الناقد الراحل د. جليل كمال الدين عددا من مجلة» الجامعة « التي كانت تصدرها كلية الاداب بجامعة بغداد، ويشرف عليها الدكتور «يوسف عز الدين» وكان العدد يضم احدى دراساتي الادبية المبكرة التي نشرتها خلال العهد الملكي وتحديداً عام ١٩٥٧. ومن المؤسف ان الكثير من هذه الكتابات قد ضاعت مني، وغير متوفرة تحت يدي حالياً، وبحاجة إلى بحث واستقصاء للوصول إليها.

واصبحت من الرواد المزمنين للمكتبة المركزية في جامعة بغداد ومكتبة المعهد الثقافي البريطاني في الوزيرية. ولا شك ان الجو الثقافي والادبي في كلية الآداب آنذاك كان عاملاً محفزاً لي لتطوير ثقافتي وتجربتي وممارستي الثقافية والسياسية. فقد ضمت كلية الاداب منذ العام 1957 والاعوام التي تلت ثورة الرابع عشر من تموز 1958 مجموعة كبيرة من الاسماء الادبية من طلبة الكلية آنذاك أمثال طراد الكبيسي، وعبد الإله احمد وعلي عباس علوان وفاضل ثامر ونزار عباس وسامي مهدي، وخالد علي مصطفى، وامال الزهاوي، وسعد قاسم حمودي، وخلدون النقيب، ومحمود الريفي وعبد الجبار محسن وخلدون النقيب وفؤاد يوسف قزانجي وسليم عبد الامير حمدان وحاتم الضامن ورشدي العامل والكاتب المسرحي معاذ يوسف والفنان التشكيلي ضياء العزاوي وغيرهم، فضلاً عن اساتذة كبار امثال د. عبد العزيز الدوري، ود. علي جواد الطاهر، ود. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، ود. علي الوردي ، د. شاكر مصطفى سليم ،د. كمال نادر و د. عبد الوهاب الوكيل و د. شاكر خصباك، ود. احمد صالح العلي ود. محمود أحمد الداوود والفنان التشكيلي حافظ الدروبي، وغيرهم.

وكنت معجباً منذ دراستي في الثانوية بكتابات الكاتب المصري سلامة موسى التنويرية، وقد قادني كتابه « هؤلاء علموني » إلى عدد كبير من المفكرين والادباء الذين رحت الاحق حياتهم وتجاربهم لاحقاً. وقد وجدت ضالتي في البداية في توسيع مداركي في الموسوعات والمعاجم والانسكلوبيديات العالمية المطبوعة باللغة الانكليزية المتوفرة آنذاك في المكتبة المركزية لجامعة بغداد و مكتبة المعهد الثقافي البريطاني ومنها الموسوعة البريطانية والموسوعة الامريكية والموسوعة السوفياتية وموسوعة المسرح وموسوعة الفنون التشكيلية التي كانت تختصر لي الكثير من الجهد للوصول إلى أصول المصطلحات والمفاهيم والمدارس والاتجاهات الفكرية والثقافية والفنية، كما كنت ابحث في المكتبات المنتشرة في سوق السراي وشارع المتنبي والباب الشرقي عن الجديد من الكتب، ووجدت عندي ميلاً خاصاً للبحث عن الكتب الاجنبية المطبوعة في اللغة الانكليزية في عدد من المكتبات منها مكتبة (كورونيت) في الباب الشرقي و (مكنزي) في شارع الرشيد.

■ ما الذي تسعى اليه الرؤيا النقدية التي عمل بها الناقد فاضل ثامر؟

– أنا أسعى الى تأسيس حداثتها النقدية من هذا التلاحم الجدلي بين الأجتماعي والأيديولوجي والمعرفي والواقعي من جهة،والرمزي والجمالي والتخييلي والشعري او الادبي من جهة اخرى. ونفيت في تلك الورقة ان يمثل اتجاهي النقدي الجديد قطيعة مع اتجاهي النقدي المبكر، بل يمكن القول ان رؤياي النقدية الجديدة تشكل تطويراً و أغناءً لرؤيتي السابقة. اذ لا يمكن للناقد ان يتجمد رؤيوياً ومنهجياً عند صيغ وقناعات وقوالب ثابتة ونهائية. ولذا فقد شعرت بالحاجة الى إعادة تشكيل رؤيتي النقدية في ضوء كشوفات العصر ومتغيراته،ودون ان افارق بالضرورة مواقعي النقدية السابقة أو اقطع الجذور التي تصلني بالارض التي كنت اقف عليها، وتشربت بنسغ الحياة من أديمها.

لقد حاولت في كتاباتي النقدية الجديدة ان اسعى للكشف عن»أدبية»النص أو شعريته،وفي الوقت ذاته عن عوامله التكوينية ومرجعيته وحمولاته المعرفية ورؤيته للعالم.ولذا فقد دعوت الى ضرورة الدمج الفعال،وغير الاصطناعي،بين الأدوات الإجرائية والمنهجية للمناهج والمقاربات الحداثية، بما فيها من وصف وتحليل وتفسير وتأويل وفك لشفرات النص وأنساقه المغيبة من جهة،وبين منظومة القيم الإنسانية والاجتماعية التي تزخر بها التجربة الإنسانية وتلتقطها فنياً التجربة الإبداعية،وصولاً للكشف عن «رؤيا العالم « في النص الأدبي على حد تعبير الناقد الفرنسي البنيوي التكويني لوسيان غولدمان.

وعلي أن أعترف بالدين الكبير الذي أسدته لي المنهجيات والمقاربات الحداثية وبشكل لماص في مجال السردية الحديثة Narra-tology التي قدمت منهجاً متكاملاً لتحليل وفحص النصوص القصصية والحكايات والمرويات التراثية والفولكلورية والميثولوجية.ومازلت حتى هذه اللحظة،أعدل في رؤيتي النقدية على وفق الضرورات المنهجية و الإبداعية،وبشكل خاص في أعادة تشكلات الأجناس الأدبية المختلفة،ومنها مثلاً ظهور روايات البنية الميتا سردية،في سبعينات القرن الماضي في الولايات المتحدة واوربا والتي وجدت لها صدىً كبيراً في السرد العربي خلال العقدين الأخيرين،فضلاً عن إعادة فحص العلاقة بين التأريخي والسردي التي بشر بها الناقد والمؤرخ الأمريكي هايدن وايت والفيلسوف الفرنسي بول ريكور وغيرهما.

وأنا أذ استقبل كل هذه الإشارات الخلاقة،لا يمكن لي طبعاً ، كما أكدت مراراً،التخلي عن ثوابتي النقدية،الأجتماعية والأنسانية أساساً،والتي تؤمن بالأنسان والمستقبل،وبالعقل الذي يحاول البعض تحطيمه أو شله لأطلاق سلسلة من النظريات اللاأدرية التي تشكك بجدوى الفعل الإنساني لأشاعة نظرية الفوضى الخلاقة والعماء تمهيداً لأستلاب الوعي الإنساني وترويضه وتحويله الى بيدق بيد الجوانب الأستلابية في المنظور العولمي،المظلة الأيديولوجية للرأسمالية المتوحشة في ابشع صورها وتجلياتها.

■ ماذا عن بداياتك النقدية الأولى؟

– منذ بداية تجربتي النقدية في الستينات ، عنيت بالنقد الروائي والشعري، ونشرت عدداً من الدراسات النقدية المبكرة منها في كتابي النقدي الأول « معالم جديدة في أدبنا المعاصر « الصادر عام ١٩٧٥. ومن الدراسات التي ضمنها الكتاب دراسة عن رواية « النخلة والجيران « للروائي غائب طعمة فرمان من خلال قراءة مقارنة مع رواية « زقاق المدق « لنجيب محفوظ ، كما انطوي كتابي هذا على دراسة عن رواية فاضل العزاوي الاولى « مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة « ودراسة عن رواية « رجل الأسوار الستة « للروائي عبد الاله عبد الرزاق فضلاً عن دراسات عن السرد القصصي ودراسة خاصة عن رواية « الشحاذ» لنجيب محفوظ ورواية « زوربا « للروائي اليوناني كازانتزاكي، كما ضم كتابي النقدي الاول هذا دراسات تأسيسة عن قصيدة القناع وحسب الشيخ جعفر وصلاح عبد الصبور وغيرهم. كما ضم كتابي النقدي الثاني « مدارات نقدية: في إشكالية النقد والحداثة والابداع» الصادر عام ١٩٨٧ دراسات عن فؤاد التكرلي ونجيب محفوظ وصلاح عبد الصبور د. علي جواد الطاهر ودراسة مهمة عن القناع الدرامي والشعر وأخرى عن النقد الادبي في مواجهة شعرنا الحديث وأخرى عن القاصين حميد المختار وشوقي كريم وغير ذلك.

■ ماهي كتبك النقدية التي تعتز بها أكثر من غيرها؟

– كل كاتب يعتز عادةً بجميع مؤلفاته ولا يميز بينها،تماماً مثل الابناء. ولكن اذا وجدت ضوررة للتخصيص فيمكن القول أن كتبي النقدية التي صدرت بعد التسعينات من القرن الماضي تحتل مكانة خاصة في نضج تجربتي النقدية، وفي مقدمتها كتابي النقدي» الصوت الآخر: الجوهر الحواري للخطاب الادبي « الصادر عام 1992 حيث يجد فيه القارئ تركيزاً على استجلاء ظاهرة تشكل الرواية البوليفونية في العراق من خلال أطروحات الناقد الشكلاني الروسي ميخائيل باختين في كتابه عن شعرية السرد عند دستوفيسكي،حللت فيه بعض النصوص الروائية لمحمود أحمد السيد وذو النون أيوب ، ورواية « اللعبة « يوسف الصائغ ورواية « خمسة أصوات « لغائب طعمة فرمان ورواية « الرجع البعيد « للروائي فؤاد التكرلي، كما تناولت جوانب من تجارب القاص نزار عباس والقاصة لطفية الدليمي ودرست في هذا الكتاب تجربة الروائية الفلسطينية سحر خليفة في روايتيها « الصبار « 1978 و» عباد الشمس 1982 «. وانطوى كتابي هذا على دراسات في نقد الشعر،منها دراسات عن شعر رشدي العامل ويوسف الصائغ وعدنان الصائغ وأحمد عبدالحسين ووسام هاشم وكاظم الفياض، فضلاً عن دراسة مهمة عن القصيدة والنقد:سلطة النص أم سلطة القراءة وأخرى عن استنطاق المستويات الدلالية للنص الشعري.

واحتوى كتابي النقدي « المقموع والمسكوت عنه في السرد العربي « الصادر عام 2004 دراسات عن السرد العربي تركز على تأشير النصوص المقموعة بفعل تابوات أو سياسات قمعية ضاغطة يضطر فيها الروائي الى ترك فجوات سردية تحاشياً من الاصطدام بالرقابة البوليسية للنظام القمعي ، درست فيها جوانب من تجربة الروائي غائب طعمة فرمان في عدد من رواياته حول جدل الشخصية الروائية وسلطة الواقع ، والتعالق بين أزمة البطل وأزمة الواقع.

كما تناولت قراءة للرواية الأولى للروائي العراقي محمود سعيد « زنقة بن بركة « فضلاً عن قراءتي لعدد من التجارب الروائية العربية للروائي الليبي ابراهيم الكوني والروائي الاردني مؤنس الرزاز وروايات للروائيين الياس فركوح وابراهيم نصر الله وغيرهما. ويمكن أن أشير هنا الى أن هذا الكتاب يؤشر مرحلة جديدة في التأليف لدي تتمثل في تركيز كتبي النقدية بعد هذا التاريخ على تناول جنس ادبي واحد كالسرد أو الشعر.

■ ماهي أهم كتبك النقدية التي أشرت مثل هذا التخصص؟

– أعتز بشكل خاص بكتابين نقديين مهمين هما « المبنى الميتاسردي في الرواية « الصادر عام 2013 و « التاريخي والسردي في الرواية العربية « الصادر عام 2018. ففي « المبنى الميتاسردي في الرواية « قدمت دراسة مفصلة حول المفهوم والمصطلح وتجلياته في الرواية العربية عموماً والرواية العراقية بشكل أخص ، وأفدت بشكل خاص من المفاهيم النقدية لمصطلح الميتاسرد Metafiction كما طرحته الناقدة ليندا هتشيون Linda Hutcheon في كتابها النقدي" سياسة ما بعد الحداثية " The politics of postmodern وكتابها السرد النرجسي " Narcissistic Nar-rative ، فضلاً عن أعمال نقاد أخرين أمثال روبرت شولز Robert scholos وانغر كرستن Inger christensen وشلوميت كينان Schlomit Remmon-kenan وبول ريكور،وغيرهم. وتناولت في كتابي هذا عدداً من الروايات العراقية الحداثية التي كشفت عن بنيات ميتاسردية منها روايات للروائيين علي بدر وسعدي المالح وسليم مطر وشاكر الانباري وحنون مجيد وأحمد خلف وزهير الجزائري ومحمد خضير ومهدي عيسى الصقر وعبد الخالق الركابي وانعام كجه جي وأحمد السعداوي وعبد الستار ناصر وحميد المختار وجهاد مجيد وفاضل العزاوي وجمعة اللامي ولطفية الدليمي وغيرهم. وقد ركزت في هذا الكتاب على طبيعة مفهوم الميتاسردي الذي ينطوي على قصديه الروائي أو ذاته الثانية بكتابة نص روائي وأحياناً من خلال توظيف الوثيقة التاريخية ، وهي في الأغلب وثيقة افتراضية ، لا تمتلك بالضرورة صفتها الرسمية التسجيلية. وقد أكد الروائي العراقي على نجاحه في توظيف هذا اللون من الكتابة الروائية الذي ظهر لأول مرة في الولايات المتحدة في كتابات عدد من الروائيين الامريكيين الذي اشرت لهم في كتابي هذا. وأكد لي عدد من الروائيين العراقيين افادتهم الكبيرة من هذا الكتاب في كتابة اعمالهم الروائية.

وتناولت في كتابي النقدي الآخر " التاريخي والسردي في الرواية العربية " التعالق الملحوظ بين التاريخ والسرد ، من خلال منظور حداثي جديد ينظر الى التاريخ بوصفه سرداً كما يذهب الى ذلك الناقد الامريكي هيدن وايت Hayden White بمقولته المشهورة التاريخ بوصفه سرداً Thstory as Narrative . وقد أشرت الى أن الروائي العربي بشكل عام والروائي العراقي بشكل خاص حاول أن يتجنب التعامل مع الوثيقة التاريخية والسجل الرسمي لوقائع التاريخي ، وخلق تأريخه التخييلي الافتراضي لعوالم ممكنة من خلال التركيز على القوى والطبقات الاجتماعية المسحوقة، الصانعة الحقيقية للتاريخ ، وتجاهل تقديم سير الحكام والطغاة والمستبدين في التاريخ ، خالقين بذلك تاريخاً بديلاً ينتصر للمقهورين ، وأوضحت أن هذا المنحى – فضلاً عن المنحى الميتاسردي والنزعة البوليفونية قد عززت الى حد كبير الاتجاه الحداثي وما بعد الحداثي في السرد الروائي. وعلى المستوى النقدي أفدت لاضاءة منظوري النقدي الجديد هذا من كتابات بول ريكور ، وهيدن وايت ولندا هتشيون وبراندا مارشال ومونيكا فلودنك وسيمون مالباس وروبرت شولز،فضلاً عن منظري ما بعد الكولونيالية امثال ادوار سعيد وغياتاري سبيفاك، وهومي بابا وغيرهم. كما لا يمكن تجاهل مساهمة عدد من النقاد العرب الحداثيين.

علي أن أعترف بالدين الكبير الذي أسدته لي المنهجيات والمقاربات الحداثية وبشكل خاص في مجال السردية الحديثة Narratology التي قدمت منهجاً متكاملاً لتحليل وفحص النصوص القصصية والحكايات والمرويات التراثية والفولكلورية والميثولوجية.

اعتمدت على مفهوم الحلقة او الدائرة التأويلية في قراءة النصوص الروائية لانه يتيح الفرصة للناقد بالتحرك المرن بين المركز المتمثل بالنص وبين الهامش او محيط الدائرة الذي يضم مرجعيات سياقية خارجية مثل التاريخ والمؤلف والايديولوجيا.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
21 February 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الطقس

بغداد / C° 22 -C° 7 | الموصل / C° 17 -C° 2 | أربيل / C° 17 -C° 3
البصرة / C° 23 -C° 7 | الرمادي / C° 21 -C° 7 | النجف / C° 21 -C° 7

اقـرأ

الرحلة الى أيكو سبرينغ

صدر عن دار المدى كتاب "الرحلة الى أيكو سبرينغ.. عن الكتاب والشراب" تأليف اوليفيا لاينغ ترجمة عباس المفرجي.. في كتابها تجمع لاينغ أجزاء خريطة للكتّاب وعلاقتهم بالشراب، وهي تتساءل لماذا كان كتّاب عديدون ذوو أعمال عظيمة في الأدب يُستهلكون بالكحولية؟ في الرحلة إلى أيكو سبرينغ تأخذنا المؤلفة عبر أمريكا، لتسبر الروابط بين الإبداع والإسراف في أعمال وحيوات ستة كتاب استثنائيين وهم فيتزجيرالد، همنغواي، تنيسي ويليامز، جون بيريمان، جون شيفر ورايموند كارفر. حيث تكشف للقراء تفاصيل مدهشة ومثيرة للإعجاب.

العمود الثامن

▪ علي حسين

"حزورة" مطار النجف

سنُصاب بالصدمة أنا وحضرتك عزيزي القارئ، لو أننا سمعنا أو قرأنا أنّ أحد السادة المسؤولين الكبار، قضى شطراً من الليل وهو يجلس أمام قاضي التحقيق يسأله من أين لك هذا؟ مثل هذا السؤال ممنوع في هذه البلاد.

إذا كان هناك ما يجب أن نعرفه، فهو حكاية مطار النجف حيث كشف رئيس سلطة الطيران المدني عماد الأسدي، عن أن السلطة لا تعرف عائدية مطار النجف ولا تعلم أين تذهب إيراداته.. ما قاله الأسدي على إحدى الفضائيات موجود بالصوت والصورة على موقع يوتيوب، لكن لا أحد يستطيع أن يحاسب المسؤولين على المطار ويسألهم: أين تذهب الأموال؟

في بلاد أخرى تحترم الديمقراطية، بإمكان القضاء أن يستدعي رئيس الوزراء ويسأله من أين لك هذا؟ ، لكن في بلاد الرافدين هل نستطيع أنا وأنت عزيزي القارئ، أن نسأل نائب في البرلمان من أين له الأموال التي مكنته من شراء عقارات وفضائيات ؟ مجرد سؤال بريء ولوجه الله، لأنني أعرف حتماً أن قيمة النائب العراقي السياسية، أهم بكثير من قيمة أي مواطن عراقي، فالنائب عملة وطنية نادرة.

كنت أتصفح موقع الفيسبوك عندما وجدت في صفحة الصديق "أبو زين العابدين الحسناوي" وهو مواطن من مدينة النجف وأحد أبرز وجوه احتجاجات تشرين، تظاهر ضد الفساد وتعرض للتهديد أكثر من مرة، منشور عن أملاك مدير مطار النجف السابق، وقد أثار اهتمامي أن الرجل استثمر عشرات الملايين من الدولارات في مشاريع فندقية، وللمفارقة وأنا أقرأ المنشور على صفحة الأستاذ الحسناوي كنت أستمع لأحد النواب وهو يقول إن زمن الفساد قد ولّى إلى غير رجعة، وإننا نعيش أزهى عصور النزاهة والشفافية.

وضع شيوخ القواميس العربية تعريفات كثيرة لمعنى الاستحواذ والأطماع والفشل، لكنّ البعض يريد أن يجد تعريفاً جديداً للسلطة لا يتعدّى مصطلح "ما ننطيها"، وفي معظم الحالات ليست سوى خراب ونهب .

عندما يدمّر المسؤول ، مؤسسات الدولة، بدلاً من تطويرها على أسس ديمقراطية.. فهو يهين الدماء والأرواح التي قدّمها العراقيون على مدى عقود طويلة من أجل أن يتنفس أبناؤهم هواء الديمقراطية الحقّة.

وعندما يصرّ سياسي على الاستحواذ على كل شيء وأيّ شيء، ويستخدم مقرّبوه حيلاً وألاعيبَ لتخوين الآخرين وإقصائهم.. عندما يسرق بلد في وضح النهار، عندما يبرر التعذيب والاعتقال العشوائي.. عندما تسلم مؤسسات الدولة إلى أصحاب الثقة لا أصحاب الخبرة، وعندما لا يرى رئيس الوزراء في القضاء سوى القوانين التي تحصّن سلطاته وتصونه.. فإننا بالتأكيد سائرون في طريق الخراب.

في تجارب الشعوب التي طالما أتمنى أن يتعلّم منها ساستنا نجد صوراً أخرى لزعامات قدّمت لشعوبها الأفعال بدلاً من لغة الشعارات والخطابات .

مارس كل الرياضات.. "أبو غزال" أشهر مشجع رياضي في ميسان

□ ميسان / مهدي الساعدي

عشقه للرياضة جعله مصاحبا لكل فعالياتها في مدينته الجنوبية (العمارة) حيث ولد. احبه الناس لطرافة روحه وابتسامته المعهودة، بدأ لاعبا للعديد من الالعاب الرياضية ومنها كرة القدم ثم مدربا ومشجعا ومؤسسا، علاقته بنادي الطيران (القوة الجوية) حاليا وطيدة، ومن لقب المرحوم ناظم شاكر اكتسب شهرته ولفريق محافظته قائدا لرابطة مشجعيه، ليصبح الاكثر شهرة في ميسان.

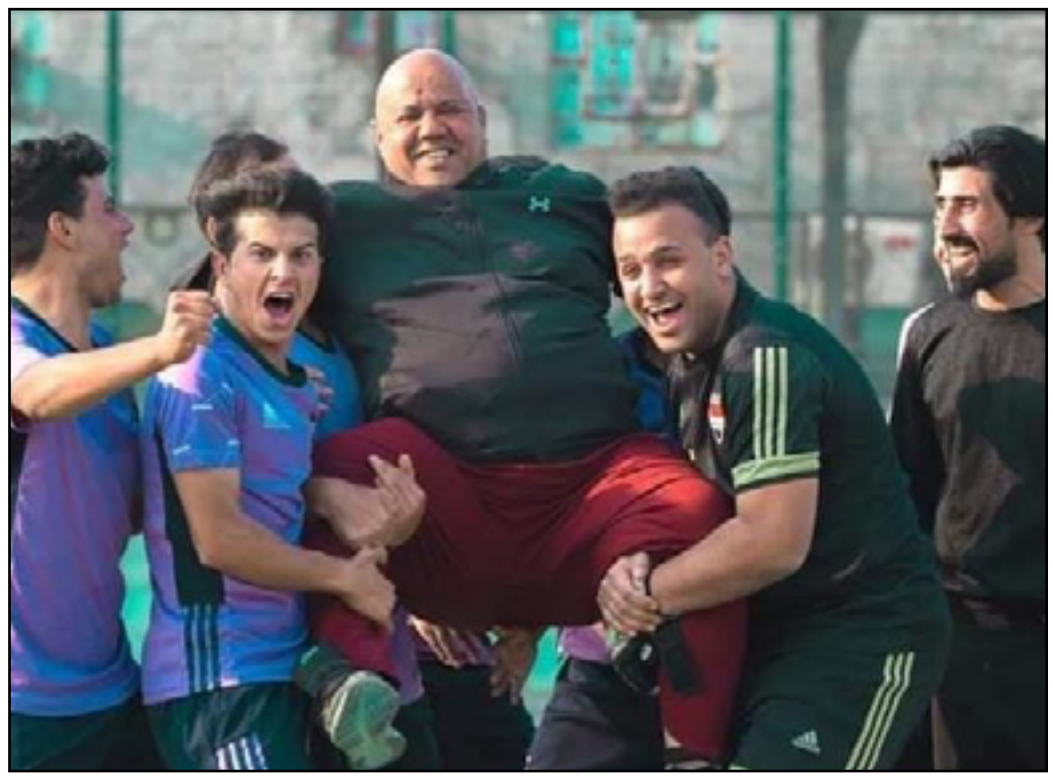

سليم جمعة الملقب (ابو غزال) يقول لـ(المدى) انه "مارست العديد من الالعاب الرياضية في حياتي وكانت لي مع كل لعبة حكاية، حيث مارست لعبة الملاكمة وتوجهت بعدها لألعاب الساحة والميدان، ولكن لكرة القدم طعم خاص حيث سحرتني منذ طفولتي وكانت وما زالت معشوقتي". مثل (ابو غزال) الذي اكتسب شهرته من اللاعب الراحل ناظم شاكر الملقب "ابو غزالة" لحبه الكبير له العديد من الاندية الميسانية، وشارك ضمن الفرق الشعبية في سبعينيات وثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي وهو من مواليد العقد الستيني. "كنت وما ازال من محبي نادي القوة الجوية (الطيران) سابقا، وانا احد اعضاء رابطة مشجعي النادي، بالإضافة الى كوني رئيس رابطة مشجعي نادي ميسان". يقول سليم (ابو غزال).

يبين الكاتب والصحفي الرياضي الميساني احمد الحلفي لـ(المدى) انه "لا يختلف اثنان على ان من ابرز المشجعين الرياضيين في ميسان سليم جمعة المعروف بأبو غزال، حيث مارس اكثر من لعبة في بداية حياته وعشق الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، وعشقه للساحرة المستديرة جعله يلعب في الكثير من الفرق الشعبية ومثل اندية للناشئين والشباب في المحافظة ومارس اكثر من لعبة في الجانبين المدني والعسكري، عشقه لكرة القدم جعله يعشق نادي الطيران (القوة الجوية) حاليا وكان مثله الاعلى الراحل ناظم شاكر، وبعد مرحلة اللعب مارس التشجيع خصوصا وهو رئيس رابطة مشجعي نادي ميسان وبالرغم من ذلك تجده في كل محفل ومنجز وتكريم لرياضي ميساني حقق منجزا، ومعروف عن (ابو غزال) ومنذ سنوات عديدة لم يترك شاردة وواردة تخص الجانب الرياضي في ميسان الا وسجل حضوره فيها". يواظب (ابو غزال) على حضوره الدائم في كل فعالية رياضية تشهدها مدينة العمارة بدون كلل او ملل، بالاضافة الى تواجده في كل مباريات اندية محافظته مشجعا وداعما، كما كانت له بصمته في تأسيس العديد من اللجان الداعمة للفعاليات الرياضية وبجهود ذاتية منها لجنة الامل، بمعية مجموعة من الرياضيين والاعلاميين المختصين في مدينة العمارة بالاضافة الى تأسيسه لفريق الغرافة وهو احد الفرق الشعبية في العمارة ولا يزال يديره رئيسا ومدربا. يقترب ابو غزال من الستين عاما رويدا ولا يزال ينبض بالعطاء ودعم فريقه رغم محدودية موارده المالية، ويعرف الجميع عنه كاسبا، نجح في تحقيق عدة انتصارات في محافظات اخرى مدربا، منها فوزه في بطولات في محافظتي ذي قار والبصرة وفوز فريقه على نادي الميناء في لقاء ودي.

ويكاد ينفرد سليم جمعة (ابو غزال) في افتتاح اول معرض فوتوغرافي صوري وثق مرحلة من تاريخ الرياضة الميسانية منذ سبعينيات العقد الماضي، واختزل عطاءه الرياضي على مدى عقود، ضم خلاله المئات من الصور في منزله في احد احياء مدينة العمارة الشعبية وحظي بأصداء محلية.

"كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" يحصد أغلب جوائز "بافتا"

□ متابعة / المدى

استطاعت نسخة ألمانية من الفيلم الكلاسيكي المناهض للحرب "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" الفوز بعدد من جوائز الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا)، وعلى رأسها جائزة أفضل فيلم.

وحضر الحفل -الذي قدم فقراته كل من أليسون هاموند وريتشارد إي غرانت- دوقا ويلز الأمير ويليام وكيت ميدلتون، كما حضر أيضا عدد كبير من النجوم؛ أبرزهم جيمي لي كورتيس وفيولا ديفيس وميشيل يوه؛ المرشحة لجائزة أفضل ممثلة.

وحصد فيلم "كل شيء هادئ على الجبهة الغربية" ٧ جوائز من أصل ١٤ ترشيحا، إذ حصد جوائز: أفضل فيلم وأفضل سيناريو مقتبس وأفضل فيلم غير مكتوب باللغة الإنجليزية وأفضل إخراج وأفضل تصوير سينمائي وأفضل صوت وأفضل موسيقى تصويرية.

الفيلم من إنتاج نتفليكس، ومقتبس من رواية منشورة عام ١٩٢٨ من تأليف الكاتب الألماني إيريش ماريا ريمارك عن أهوال الحرب العالمية الأولى من منظور جندي ألماني شاب.

ونال النجم أوستن باتلر جائزة أفضل ممثل عن دور رئيسي في بطولة فيلم "إلفيس" (Elvis)، الذي يجسد حياة الموسيقي الأميركي الراحل "إلفيس بريسلي"، كما نالت النجمة كيت بلانشت جائزة أفضل ممثلة لدور رئيسي في فيلم "تار" (Tár).

وخلال الحفل، بدا التأثر واضحا على الأمير ويليام وزوجته عندما أشادت النجمة البريطانية هيلين ميرين بجدته الملكة إليزابيث التي توفيت العام الماضي.

وميرين (٧٧ عاما) سبق أن جسدت دور الملكة إليزابيث وفازت بجائزة الأوسكار أفضل ممثلة وجائزة البافتا عن دورها هذا عام ٢٠٠٦. يذكر أن الأمير ويليام هو رئيس بافتا منذ عام ٢٠١٠، وبدأت كيت ميدلتون حضور الحفل مع زوجها بداية من عام ٢٠١٧.

أعمق أسرار ديانا.. حارسها الشخصي سيكشف عنها النقاب

□ متابعة / المدى

كشف بول بوريل، الحارس الشخصي السابق للأميرة الراحلة ديانا وكبير مساعديها، أنه مستعد لمشاركة أسرارها مع نجليها الأمير ويليام وهاري، بعد تشخيص إصابته بسرطان البروستاتا.

وبينما يستعد بوريل لإجراء جراحة سرطان البروستاتا، تطارده ذكرى اللحظات الخاصة التي شاركها مع الأميرة ديانا، عندما أسرت له بعضا من أعمق أسرارها.

والآن يشعر الرجل الذي أشارت إليه ديانا باسم "صخرتها" بالرعب من أنه قد يأخذ تلك الأسرار معه إلى قبره، ولا تتاح له الفرصة لإخبار نجلي الأميرة الراحلة ويليام وهاري بما يعرفه عن والدتهما. وقال: "أعرف أن بعضها ليس جميلا، لكن إذا غادرت هذا المكان وذهبت إلى مكان آخر فلن يعرفوا أبدا، أعتقد أنهم يجب أن يعرفوا". وأضاف: "لقد ركز مرضي انتباهي على إخبار الأولاد بالأشياء قبل فوات الأوان، أخبرهم بما يجب عليهم معرفته حقا. أعتقد أن ديانا ستقول لي، يجب أن تجعل هذا أولوية، يجب أن تذهب لترى أطفال أولادي".

وكشف بول الشهر الماضي عن إصابته بسرطان البروستاتا، وقال إن تشخيصه جعله يخشى أن ينفد منه الوقت "لإخبارهم بالحقيقة".

وأوضح بول (64 عاما)، الذي كان كبير خدم ديانا لمدة 10 سنوات حتى وفاتها في عام 1997: "قضيت ساعات طويلة مع ديانا، خلال أسعد أوقاتها وكذلك أحلك أوقاتها. لقد أسرتني وهناك العديد من الأشياء التي لم أتحدث عنها أبدا، لكن الآن أشعر أن الوقت مناسب". وأضاف: "أعتقد أن ما يجب أن أقوله يمكن أن يعيد علاقة الأخوين، وهو ما كانت ديانا تريده بشدة. سأقول لهم الحقيقة فقط، هذا كل شيء. أنا لا أبحث عن أي شيء في المقابل".

عدوى الزراعة يجب ان تنتشر

نصير شمة لـ(المدى): حملة واسط الخضراء ستزرع نصف مليون شجرة

□ عامر مؤيد

تنطلق الحملات المدنية والمجتمعية بين الحين والاخر بغية زراعة اشجار جديدة لمقاومة التلوث الذي تعج به مدن العراق بشكل عام خاصة مع حرق كميات كبيرة من الوقود الخاصة بالسيارات والمصانع والمولدات.

الموسيقار والفنان نصير شمة انبرى ليكون جزءا من حل مشكلة التلوث البيئي حيث اطلق حملة "ازرع شجرة باسم من تحب" وبدأ بها من مسقط رأسه محافظة واسط.

شمة في حديث خاص لـ(المدى)، ذكر ان "الحملة الخاصة بزراعة الاشجار لها عدة اهداف من ضمنها ان تطلق على محافظة واسط اسم "واسط الخضراء" وان تتوسع ثقافة الزراعة من خلال المدارس وايضا الجهات المسؤولة عن هذا الامر لتنطلق نحو مناطق ومحافظات اكثر". عن كيفية تطبيق الفكرة يقول شمة ان "الفكرة استقبلها محافظ واسط محمد المياحي بسرعة كبيرة وسخر كافة الامكانيات لها من اجل انجاحها وسنبدأ بالزراعة منذ اليوم وحتى الربيع، بواقع 500 ألف شجرة من الاشجار المدروسة بعناية من خلال علاقتها بالبيئة وعملها على تنقية الهواء واعطاء الاوكسجين ايضا لتكون عاملا مساعدا في تحسين المناخ في المحافظة".

شمة تمنى ان "يكون هذا الامر بمثابة عدوى ايجابية لحث باقي المناطق على الاهتمام بالزراعة"، لافتا الى ان "اختيار جملة "ازرع شجرة باسم من تحب هو للتذكير بأهمية الزراعة كونها عامل ايجابي ومهم في بث الحياة".

خطة شمة لا تقتصر على الزراعة من اجل الاعلان عن ذلك بل يمتلك خطة للاستمرار بهذا المشروع، ذاكرا ان "المزروع يجب ان نحافظ عليه نحن وابناؤنا واحفادنا حتى يصبح العراق جزءا من الحل في مشكلة المناخ التي تعاني منها الكرة الارضية لاسيما ونحن اكثر بلد فيه تلوث من خلال حرق الكاز الذي يحترق لدينا بكميات كبيرة وسبب تلوثا غير مسبوق في تاريخ العراق".

وانطلقت صباح امس الإثنين حملة واسط الخضراء، تحت شعار "أزرع شجرة باسم من تُحب" بمشاركة فنان اليونيسكو الموسيقار العالمي نصير شمّة.